ردود المجاشعي على النحاة
في كتابه (النُّكت في القران الكريم)
مرفوعات الأسماء انموذجا

ا. د جنان منصور كاظم

علي مجهول صالح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الَّذي أنزلَ القرانَ، هُدىً للناسِ وبيناتٍ من الهُدى والفرقان، أحمدُهُ على آلائِهِ المتواليةِ، حمداً يدُومُ ولا يبيدُ. وعلى آلهِ وعترته المتفرعين من نبعته، المستودعين لحكمته، الحافظين لشريعته، أعلام الإسلام ، وأئمة الأنام ، وعلى صحبهِ الميامين المنتجبين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد:

لا شكَّ في أنَّ الردود النحوية لقيت اهتماماً كبيراً من النحويين قديماً وحديثاً فكانت أحدَ أشكال الجدل والخلاف بينهم مما كان له أثر كبير في توسيع قواعد النحو العربي وتثبيتها ،حتى وصل إلى غايته من السَّعَةِ والشمول.

فنَشْرَعُ هذه الدراسةُ في الحديث ،عن ردود المجاشعي على النُحاة في كتابه:" النكت في القران"، إذ إنَّ دراسة هذه الردود من الأهمية بمكان ؛لأنَّها توضحُ طريقة المجاشعي ومنهجه في ردِّ هذه المسائل ، والحجج التي اعتمد عليها ،وتأثرهُ بمن سبقه من النحويين، أو انفراده برأي ما. وقد درستُ من هذه الردود ما كان مذهب المجاشعي فيه صريحاً، و معلّلا من غير أن يصرح فيه بالنقل عن أحدٍ ممن سبقه من العلماء، إذ درستُ من آرائه تلك ما كان متعلقاً بالردود وحدها دون غيرها. وسميت هذا البحث:(ردود المجاشعي على النحاة في كتابه "النكت في القران" مرفوعات الأسماء انموذجا)،واشتمل هذا البحث على ملخص ومبحث واحد، ثم الخاتمة والمصادر

رفع "صدُّ" بالابتداء

تباينت آراءُ أهلِ العربيةِ في الذي أرتفعَ بهِ قوله تعالى : **{وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ}** [١] قال الفراء:((ففي الصدِّ وجهان :إنْ شئت جعلتهُ مردوداً على الكبير ،تريد: قل القتالَ فيه كبيرٌ وصدٌّ عن سبيل الله وكفرٌ. وإن شئت جعلت الصدَّ كبيرا ،تريد: قل القتالَ فيه كبيرٌ ،وكبيرَ الصدِّ عن سبيل الله والكفر به.))[٢] وذهب الاخفش إلى أنَّ "صدٌّ" مرفوع بالابتداء و"أكبر" خبرهُ.[٣] وتابعهُ في ذلك الزجاج، والنحاس في رفع "صدٌّ" بالابتداء وخبره هذه الأشياء "أكبرُ عند الله" والمعنى: وصدٌّ عن سبيل الله، وكفرٌ ،وإخراج أهلِ المسجدِ الحرام منهُ أكبرُ عند الله أي اعظمُ اثماً .[٤] وردَّ الطبري على الفراء بقوله:((قال: فأخطأ-يعني الفراء- في كِلا تأويليهِ ؛وذلك أنَّه إذا رفع "الصدُّ" عطفاً به على "كبيرٌ "يصير تأويل الكلام :قل القتالُ في الشهر الحرام كبيرٌ وصدٌّ عن سبيل الله ،وكفرٌ بالله .وذلك من التأويل خلاف ما عليه اهل الإسلام جميعاً ؛لأنَّه لم يدَّعِ أحدٌ أنَّ الله تبارك وتعالى جعل القتالَ في الأشهر الحُرم كُفراً بالله بل ذلك غير جائز أنْ يتوهم على عاقلٍ يعقل ما يقول ان يقوله وكيف يجوز أن يقولهُ ذو فطرةٍ صحيحةٍ. واللهُ جلَّ ثناؤه يقول أثر ذلك "وإخراجُ أهلِهِ منه أكبرُ عند الله"؟!فلو كان الكلام على ما رآه جائزاً في تأويله هذا لوجب أن يكون إخراجُ أهلِ المسجدِ الحرامِ من المسجدِ الحرامِ كان أعظم عند الله من الكفر به. وذلك أنَّه يقول في أثره "وإخراج أهلهُ منه أكبرُ عند الله" وفي قيام الحجةِ بإنَّ لا شيء أعظم عند الله من الكفر به ،ما يُبين خطأ هذا القول.))[٥] ثُمَّ ردَّ الطبري الوجه الثاني للفراء بقوله:((وأما إذا رفع "صدٌّ" بمعنى ما زعم أنَّه الوجه الاخر، ومتأوِّل ذلك، كذلك: داخلٌ من

الخطأ فيمثل الذي دخل فيه القائل القول الأول من تصييره بعض خلال الكفر اعظم عند الله.))[٦] وردَّ أبو علي الفارسي على الفراء بقوله:((ولا يجوز الوجهان... وقد اجازهما الفراء))[٧] وأمَّا ما يراه الفارسي فهو رفع "صدٌّ" بالابتداء وخبره "أكبر عند الله".[٨] وتابع مكي القيسي الطبري والفارسي في ردِّهما على الفراء إذ قال:((فيوجب ذلك أن يكون القتال في الشهر الحرام كفرٌ وأيضاً فإن بعدهُ "وإخراج أهله منه أكبرُ عند الله" ومحالٌ أن يكون إخراج أهل المسجد منه عند الله أكبرُ من الكفر بالله .وقيل: إنَّ "الصدُ" مرفوع بالابتداء وكفرٌ عُطِفَ عليه والخبر محذوف تقديرهُ: كبيرٌ لدلالة الخبر الأول عليه ،ويجب على هذا القول أنْ يكونَ إخراجُ أهلِ المسجدِ الحرامِ منه عند الله اكبرُ من الكفر وإخراجهم منه إنما هو بعضٌ خلال الكفر.))[٩] ثُمَّ ذكر القيسي قول الفراء الثاني وردَّه بقوله:((وقال الفراء والمسجد معطوف على الشهر الحرام وفيه بعدٌ ؛لأنَّ سؤالهم لم يكن عن المسجد الحرام إنما سألوا عن الشهر الحرام هل يجوز فيه القتال فقيل لهم القتالُ فيه كبير الاثم ولكن الصدُّ عن سبيل الله وعن المسجد الحرام والكفر بالله وإخراج أهل المسجد الحرام منه أكبرُ عند الله)) [١٠]

أما ابن فضَّال المُجاشعي فقد ذكر هذه المسألة إذ قال:((ويُسألُ :بِما أرتفع "وصدٌّ عن سبيل الله"؟ والجوابُ :أنَّه مرفوع بالابتداء وما بعده معطوف عليه وخبرهُ "أكبرُ عند الله".))[١١] وقد نسب المجاشعي هذا القول الى الزجاج إذ قال :وهذا قول الزجاج.[١٢]

إذ نجد المُجاشعي مُتابعا للأخفش والزجاج والنحاس وشيخه القيسي في رفع "صدٌّ" بالابتداء وخبرهُ "أكبر عند الله".

ثُمَّ عرَّجَ على ذكر قولي الفراء في رفع "صدٌّ"، وردَّ المجاشعي على الفراء إذ قال:((وخطأهُ علماؤنا[١٣] في ذلك، قالوا :لأنَّه يصير المعنى في التقدير الأول: قلْ القتالُ في الشهر الحرامِ كفرٌ بالله ،وهذا خطأٌ بإجماع. ويصير التقدير في الثاني :وإخراج أهلِهِ منه أكبرُ عندَ اللهِ من الكفر ،وهذا خطأٌ بإجماع.))[١٤] وقد حاول المجاشعي أن يجدَ تخريجاً لقول الفراء الثاني بقولهِ:((وللفراء أنْ يقولَ في هذا المعنى: وإخراج أهلِه منه أكبر من القتل فيه لا من الكفر بهِ ؛لأن المعنى في إخراج أهلِه منه إخراج النبي [صلى الله عليه واله وسلم] والمؤمنين معهُ. فالوجه الأول فليس له منه تخلصٌ.))[١٥] ونجد المجاشعي في ردِّهِ على الفراء مُتابعا فيه للطبري والفارسي وشيخهِ القيسي. وممن ذهب إلى رفع "صدٌّ" بالابتداء ،و "عن سبيل الله" صفة له ،أو متعلق به ، وكفرٌ معطوف على "صدٌّ" و"إخراج أهلِه" معطوفا أيضا وخبر الأسماء الثلاثة "أكبرٌ" هو أبو البقاء العكبري.[١٦] ثُمَّ ذكر رأيًا آخر إذ قال:((وقيل :خبر "صدٌّ" محذوف أيضا أغنى عنه خبر "إخراج أهلِه" ،ويجب أن يكون المحذوف على هذا أكبرُ لا كبير كما قدره بعضهم ؛لأن ذلك يوجب أنْ يكونَ إخراجُ أهلِ المسجدِ منه أكبرُ من الكفرِ وليس كذلك.))[١٧] وذهب الزمخشري إلى أن (("صدٌّ" مبتدأ وخبره "أكبرٌ" والمعنى: يعني وكبائر قريش من صدِّهم عن سبيل الله وعن المسجد الحرام ،وكفرهم بالله وإخراج أهل المسجد الحرام وهم رسول الله [صلى الله عليه واله وسلم]والمؤمنون "أكبر عند الله" مما فعلته السرية من القتال في الشهر الحرام على سبيل الخطأ والبناء على الظن.))[١٨] وتابعه الثعالبي في ذلك إذ قال:((و "صدٌّ" مبتدأ والخبر "أكبرُ" ومعنى الآية على قول الجمهور: إنَّكم يا كفار قريش تستعظمون علينا القتال في الشهر الحرام ، وما تفعلون أنتم من الصدِّ عن سبيل الله لِمن أراد الإسلام ،وكفركم بالله وإخراجكم أهل المسجد عنه، كما فعلتم برسول الله واصحابه أكبرُ جرماً عند الله.))[١٩] وتبعهم في ذلك بالمعنى والاعراب الثعلبي [٢٠]. وردَّ ابنُ عطيه على الفراء بقوله:((وذلك خطأ ؛لأن المعنى يسوق إلى أنَّ قوله "وكفرٌ به" أي: بالله عطف أيضا على كبير ، ويجيْء من ذلك أنَّ إخراجَ أهلِ المسجدِ منهُ أكبرُ من الكفرِ بالله ،وهذا بيِّنٌ فساده.))[٢١] وتابع أبو حيان من سبقهُ إلى أن(("صدٌّ" مرفوع بالابتداء وهو نكرة مقيدة بالجار والمجرور، فساغ الابتداء ،وهو مصدر محذوف فاعلهُ ومفعوله للعلم بهما ،أي: وصدَّكُم المسلمين عن سبيل الله ،وخبرهُ "أكبرُ عند الله".))[٢٢] وقد ردَّ أبو حيان على ابن عطيه الذي خطَّأ الفراء بقوله:((وليس كما ذكر ولا يتعين ما قاله من : وكفرٌ به عطف على كبير ، إذ يحتملُ أن يكون الكلام قد تم عند قوله: وصدٌ عن سبيل الله، ويكون قد أخبر عن القتال في الشهر الحرام بخبرين: أحدهما:

أنَّه كبيرٌ، والثاني : أنَّهُ صدٌّ عن سبيل الله ، ثُمَّ أبتدأ فقال: والكفرُ بالله، وبالمسجد الحرام، وإخراج أهلِهِ منه أكبرُ عند الله من القتال الذي هو كبيرٌ، وهو صدٌّ عن سبيل الله. وهو معنى سائغ حسنٌ، ولا شك أن الكفر بالله وما عطف عليه اكبرُ من القتالِ المذكور.))[٢٣]وهذا التخريج لقول الفراء قد سبقَ المجاشعيُ فيه أبا حيان. وأشار ابن عادل والسمين الحلبي إلى رفع "صدٌّ" وخبره "أكبرٌ"[٢٤] .وقد ردَّ السمين الحلبي على ابنِ عطيه على من خطَّأَ الفراءَ بقوله:((وهذا الذي ردَّ به قول الفراء غير لازم له إذ له أن يقول :إنَّ قوله: "و كفرٌ به" مبتدأ وما بعده عطف عليه ، و "أكبرُ" خبر عنهما ،أي مجموع الأمرين أبرُ من القتال والصد، ولا يلزم من ذلك أن يكون إخراج أهل المسجد أكبرُ من الكفر، بل يلزمُ منه أنَّهُ أكبرُ من القتال في الشهر الحرام.))[٢٥] وذهب محمود صافي والشيخ الكُرباسي –رحمه الله- إلى أن "صدٌّ" مرفوع بالابتداء وخبره "أكبرُ".[٢٦]

ولقد كان للعلماء آراء مختلفةٌ في عامل رفع المبتدأ ((إذ ذهب الكوفيون إلى أن المبتدأ يرفع الخبر، والخبر يرفع المبتدأ ،فهما يترافعان، وذلك نحو "زيدٌ أخوك، وعمرو غلامك". وذهب البصريون إلى أن المبتدأ يرتفع بالابتداء، ،اما الخبر فاختلفوا فيه :فذهب قوم إلى أنه يرتفع بالابتداء وحده، وذهب آخرون إلى أنه يرتفع بالابتداء والمبتدأ معاً .وذهب آخرون إلى أنه يرتفع بالمبتدأ والمبتدأ يرتفع بالابتداء))[٢٧] لذا يمكن أن نقول بإن المجاشعي قد تابع مذهب البصرين في هذه المسألة . أما مسوغات الابتداء بالنكرة فقد وضع لها العلماء مسوغات عدة الذي وصل بها إلى أكثر من ثلاثين موضعاً.[٢٨] أمَّا سيبويه فلم يشترط في الابتداء بالنكرة اكثر من شرط واحد وهو أنْ يكونَ في

الاخبار عنها فائدة.[٢٩] ،لأنَّه محكوم عليه والحكم على الشيء لا يكون بعد معرفة أو نكرة فيها تخصيص[٣٠]. ويميل الباحث الى ما ذهب إليه المجاشعي في ردِّهِ على الفراء ؛وذلك لأنَّ المجاشعي جاء ردُّه متساوقا مع رأي الجمهور الذي يذهب إلى رفع "صدٌّ" بالابتداء ،وخبره "أكبرُ عند الله" ولأن المعنى الذي ذهب اليه الفراء بعيد .

النعت المتضمن معنى الاستثناء:

ففي قوله تعالى: **{ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ}** [٣١] ثلاثة أوجه، وهذه الأوجه نتيجة اختلاف القرَّاء في قراءة قوله:**" غَيْرُ أُولِي" الضَّرَرِ" فقد قرأ نافع وابن عامر والكسائي قوله:" غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ"** بالنصب، وقرأ الباقونَ "غيرُ" بالرفع[٣٢] ،وقرئ في غير السبعةِ "غيرِ" بالجر[٣٣].

فمن قرأ "غيرُ" بالرفع، فوجه هذه القراءةِ على أنَّه صفةٌ للقاعدين، والمعنى: لا يستوي القاعدون الذين هم غيرُ أولي الضرر ،أي: لا يستوي الأصحاء والمجاهدون وإن كانوا كلهم مؤمنين.[٣٤] وقد ذهب إلى هذا الوجه الفراء إذ قال:((يرفعُ "غيرُ" لتكون كالنعت للقاعدين))[٣٥] وتابعه في ذلك الاخفش بقوله:((مرفوعة ،لأنك جعلته من صفةٍ للقاعدين))[٣٦] ونجدُ الزجاجَ ذكرَ وجهين لرفع "غيرُ" إذ قال:((فأما الرفع فمن وجهين أحدهما :أن يكون "غيرُ" صفة للقاعدين ،وإن كان أصلها أن تكون صفة للنكرة))[٣٧] وبذلك نجدهُ متابعاً للفراء والاخفش بجعل "غير" صفة للقاعدين وأما الوجه الاخر فهو((ويجوز أن يكون "غيرُ" رفعاً على جهة الاستثناء، والمعنى :لا يستوي القاعدون والمجاهدون إلا أولو الضرر ،فإنَّهم يساوونَ المجاهدين ؛لأنَّ الذي أقعدهم عن الجهاد الضرر))[٣٨].وسايرهم أبو علي الفارسي في رفع "غيرُ" بقوله:((من رفع الراء جعل "غيرُ" صفة للقاعدين عند سيبويه، ومثل ذلك قول لبيد:

وإذا جُوْزِيْتَ قَرْضَاً فأجْزِهِ إنَّما يَجْزِي الفتى غيرُ الجَمَلْ[٣٩].

فـ "غيرُ" صفة للفتى))[٤٠] وتابعهم في ذلك ابن خالويه والعكبري [٤١].ومكي القيسي إذ قال:((ومن رفع "غيرُ" جعله نعتاً للقاعدين ؛لأنَّهم غير معينين لم يقصد بهم قوم باعيانهم فصاروا كالنكرة فجاز أن يوصفوا بـ "غيرُ"))[٤٢]

وقد ذهب المجاشعي إلى هذا الوجه بجعل "غيرُ" نعت للقاعدين.[٤٣] وبذلك يكون متابعاً لمن سبقه. و وافقهم في ذلك الزمخشري وابن يعيش[٤٤]. ومنهم من جعل رفع "غيرُ" على البدلية وقد رجَّح مكي القيسي هذا الوجه بقوله:((والاحسنُ أن يكونَ الرفع في "غيرُ" على البدل من القاعدين.))[٤٥] و وافقه العكبري والشيخ الكرباسي[٤٦]، وذهب الدرويش إليه بقوله:(("غيرُ" بدل من "القاعدون" ،ولم نجعلها صفة ؛لأنَّ "غيرُ" لا تتعرف بالإضافة لإيغالها في التنكير، ولا يجوز اختلاف الصفة والموصوف.))[٤٧] .وممن أجاز الوجهين في رفع "غير" من غير ترجيح لأحدهما الباقولي وابن الانباري[٤٨]. ومنع ابن يعيش الرفع على البدلية بقوله:((ولا يكون ارتفاعه على البدل في الاستثناء ؛لأنَّه يصير التقدير فيه: لا يستوي إلا أولوا الضرر، وليس المعنى على ذلك، وإنما المعنى: لا يستوي القاعدون من المؤمنين الاصحاء والمجاهدون.))[٤٩]

وقد اختار المجاشعي الرفع إذ قال:((وأجود هذه القراءات :الرفع؛ لأنَّ الوصف على "غيرُ" أغلبُ من الاستثناء))[٥٠].

وأمَّا من قرأ "غيرَ" بالنصب فالوجه في هذه القراءة أنَّها منصوبةٌ على الاستثناء المنقطع من "القاعدين" أو من "المؤمنين"، والتقدير :إلا أولي الضرر فانَّهم يستوون مع المجاهدين.[٥١] والأول أظهرُ ؛لأنَّه المحدَّثُ عنهم [٥٢]. وقد ذهب إلى هذا الفراء إذ قال:((إنَّ "غيرَ" نزلت بعد أن ذكر اللهُ فضلَ المجاهدِ على القاعدِ، فكان الوجه فيه الاستثناء والنصب))[٥٣] وتابعه في ذلك الاخفش إذ قال:((وإن شئتَ نصبتهُ ،إذا أخرجتهُ مِنْ أول الكلام فجعلته استثناءً، وبها نقرأُ أُنزلت من بعد قوله: "لا يستوي القاعدون" ولم تنزل معها وإنَّما هي استثناء عُنِيَّ بها قوماً لم يَقْدِرُوا على الخروج))[٥٤] وجوَّزَ الزجاجُ النصب على الاستثناء إذ قال:((ويجوز أن يكون "غيرَ" نصباً على الاستثناء من "القاعدين"، المعنى: لا يستوي القاعدون إلا أولي الضرر على أصل الاستثناء النصب)) [٥٥] و وافقهم الطبري ،والنحاس وأبو علي الفارسي واختاره ابن خالويه. وذهب إليه مكي القيسي.[٥٦]

وجوَّز المجاشعي النصب على الاستثناء.[٥٧] وتابعه العكبري والدرويش[٥٨] .إلا أن الدرويش رجَّحَ الرفع على البد ليه.[٥٩]

ومنهم من جوَّز َنصب "غيرَ" على الحال من القاعدين ،أي: لا يستوي القاعدون من الاصحاء أي: في حال صحتهم والمجاهدون[٦٠]. ،وجاز الحال منهم ؛لأنَّ لفظهم لفظ المعرفة[٦١]. وقد ذهب إلى هذا الوجه الفراء بقوله:((أنَّ اقتران "غير" بالقاعدين يكاد يوجب الرفع؛ لأنَّ الاستثناء ينبغي أن يكون بعد التمام))[٦٢] وجوَّز الزجاج نصب "غيرَ" على الحال بقوله((: ويجوز أن يكون "غيرَ" منصوباً على الحال ،والمعنى: لا يستوي القاعدون في حال صحتهم والمجاهدون، كما تقول: جاءني زيدُ غيرَ مريضاي: جاءني صحيحاً))[٦٣] و وافقهم النحاس، ومكي القيسي[٦٤]. وأجاز ابن أبي مريم النصب على الحال، وضعَّفَ النصب على الاستثناء ؛لأنَّ الاستثناء ينبغي أن يكون بعد التمام ،وليس الكلام عند قوله: "غيرُ اولي الضرر" بتمام[٦٥].

ونجد المجاشعي قد أجازَ نصب "غيرَ" على الحال إذ قال:((فوجه النصب أنَّه حال))[٦٦]ولذلك قد ردَّ مذهبَ من قال: إنَّ النصب على معنى الاستثناء أجود، إذ قال:((وقد زَعَمَ بعضهم[٦٧] أنَّ النصب على معنى الاستثناء أجود لتظاهر الاخبار بانَّه نزلَ لمَّا سأل ابن ام مكتوم رسول الله[صلى الله عليه واله وسلم] عن حالهِ في الجهاد وهو ضرير فنزل قوله: "غيرُ أولي الضرر"))[٦٨]

وردَّ المجاشعي هذا القول بقوله:((وهذا ليس بشيء ؛لأنَّ "غيرَ" وأن كانت صفة فهي تدلُّ على معنى الاستثناء؛ لأنها في كلتا الحالتين قد خَصَّصت القاعدين عن الجهاد بانتقال الضرر.))[٦٩]

ويبدو أنَّ ما ردَّ به المجاشعي لم يكن موفقا فيه ؛لأنَّ النصبَ على الاستثناء نقله جمهور العلماء، ويدل عليه أنَّ قوله تعالى: "غير أولي الضرر" نزلت بعد أن ذكر فضل المجاهد على القاعد فكان الوجه على الاستثناء وهذا ما بينه الفراء. وغيره من العلماء[٧٠]. وأجدُ تناقضاً في قول المجاشعي

؛وذلك أنَّه قال: وأن شئت كان استثناءً.[٧١] وأفهمُ من قوله أنَّه يجوّز النصب على الاستثناء فكيف يردُّ على من نصب "غير" على الاستثناء وهذا هو وجهُ التناقض. وأما من قرأ "غيرِ" على الخفض فوجه هذه القراءة أنَّها بدل من المؤمنين[٧٢]. أو على أنَّه صفة المؤمنين. وذهب إلى هذ الوجه الفراء، والاخفش وجوَّزه الزجاج والنحاس ومكي القيسي[٧٣] وتابعهم المجاشعي إذ قال:((وأما الجر: فعلى أنَّه نعت للمؤمنين))[٧٤] و وافقه العكبري[٧٥].

العطف بالرفع على اسم إنَّ وخبرها.

أختلف أهلُ العربيةِ في تفسير رفع الصابئين في قوله تعالى: **:{إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}**[٧٦]إلى أوجه عدة: الوجه الأول: رفع "الصابئون" على أنَّه عطف على الاسم الموصول" الذين" وذهب الى هذ الوجه الفراء بقوله:((فإنَّ رفع الصابئين على أنَّه عطف على الذين، والذين حرف على جهةٍ واحدة في رفعهِ ونصبهِ وخفضهِ، فلمَّا كان إعرابه واحداً وكان نصبُ "إنَّ" ضعيفاً، وضعفه أنَّهُ يقع على الاسم ولا يقع على خبره جاز رفع الصابئين، ولا استحب أنْ اقولِ :إنَّ عبدَ اللهِ وزيدٌ قائمان. لتبين الإعراب في عبدالله.))[٧٧] ثُمَّ نجدُ الفراءَ ينقل إجازة الكسائي إذ قال:((وكان الكسائي يجيزه لضعف إنَّ وأنشدنا هذا البيت رفعا ونصباً:

فَمَنْ يكُ أمسى بالمدينةِ رَحْلُهُ فإني وقياراً بها لغريبُ[٧٨].

وقيارُ)) [٧٩] فقد ردَّ الفراء إجازة الكسائي هذه فقال:((ليس هذا بحجة للكسائي في إجازته "إنَّ عمراً وزيدٌ قائمان" ؛لأنَّ قياراً قد عطف على اسم مُكنى عنه، والمكنى لا إعراب له فسهل ذلك فيه كما سهل في "الذين" إذا عطفت عليه "الصابئون" وهذا اقوى في الجواز من "الصابئون" ؛لأنَّ المكنى لا يتبين فيه الرفع في حال.))[٨٠]

وقد ردَّ الزجاج قول الفراء إذ قال:((وهذا التفسير إقدام عظيم على كتاب الله وذلك أنَّهم زعموا أنَّ نصب "إنَّ" ضعيف ؛لأنَّها إنَّما تغيرُ الاسم ولا تغيرُ الخبر، وهذا غلطٌ ؛لأنَّ "إنَّ" عملتْ عملين النصب والرفع، وليس في العربية ناصبٌ ليس معهُ مرفوع لأنَّ كل منصوب مشُبَه بالمفعول، والمفعول لا يكون بغير فاعل إلا فيما لم يسم فاعله ،وكيف يكون نصب "إنَّ" ضعيفاً وهي تتخطى الظروف فتنصب ما بعدها، نحو قوله:**{ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ}**[٨١]ونصب "إنَّ" من اقوى المنصوبات))[٨٢] و وافقه في هذا الرد على الفراء النحاس إذ قال:((وسبيل ما لا يتبينُ فيه الإعراب وما يتبينُ فيه واحدةٌ))[٨٣] وتابعهما المنتجب الهمذاني لعدم الاطراد فيه[٨٤]. وأجدُ الرازي مؤيداً قول الفراء بقوله:((وهو مذهبٌ حسنٌ وأولى من مذهب البصريين ؛لأنَّ الذي قالوه يقتضي أنَّ كلام الله على ترتيب الذي ورد عليه ليس بصحيحٍ، وإنما تحصلُ الصحةُ عند تفكيك هذا النظم، وأما على قول الفراء فلا حاجة إليه، فكان ذلك أولى.))[٨٥]

وقد ذكر المجاشعي هذا الرأي إذ قال:((إنَّ عطف على ما لا يتبين معه فيه الاعراب مع ضعف "إنَّ"، وهذا قول الفراء.))[٨٦] ويتضح أنَّ المجاشعي موافقٌ للفراء في هذا الرأي ؛لأنَّه لم يردْ هذا القول أو يرفضه أو يعلق عليه وهذا ذليل قبوله. وقد تابع المجاشعي بذلك السمين الحلبي[٨٧].

الوجه الثاني: وهناك من يرى أنَّ "الصابئون" ارتفع لضعف عمل "إنَّ"، فقال الفراء كان الكسائي يجيزه لضعف "إنَّ"[٨٨]. وقد أجاز الاخفش هذا الرأي بقوله:((إنَّ "الصابئون" مرفوعة على وجهين: كأنَّ قوله :"إنَّ الذين آمنوا" في موضع رفع في المعنى ؛لأنَّه كلام مُبتدأ ؛لأنَّ قوله :"إنَّ

زيداً منطلقٌ، و زيدٌ منطلقٌ" من غير أن يكون فيه "إنَّ" في المعنى سواءٌ، فإن شئت إذا عطفت عليه شيئاً جعلته على المعنى ،كما قلت: "إنَّ زيداً منطلقٌ وعمرو" والوجه الثاني: لما كان قبله فعلٌ شَبَه في اللفظ بما يجري على ما قبله، وليس معناه في الفعل الذي قبلهُ وهو "الذين هادوا" اجراه عليه

فرفعه به وإن كان ليس عليه في المعنى؛ ذلك أنَّه تجيء أشياء في الفظ لا تكون في المعاني ...منها قوله كذب عليكم الحجُّ يرفعون الحج بـ كذب وانما معناه: عليكم الحجَّ فنصب بإمرهم))[٨٩] وقد ردَّ الزجاج هذا القول إذ قال:((وكيف يكون نصب "إنَّ" ضعيفاً؛ وهي تتخطى الظروف فتنصب ما بعدها... ونصب "إنَّ" من اقوى المنصوبات))[٩٠] و وافقه العكبري في هذا الرد بقول:((لم يبقَ لـ "إنَّ" خبر ،ثُمَّ هو ممتنع من جهة المعنى ؛لأنَّك تخبرُ بالمثنى عن المفرد.))[٩١]

واجدُ أنَّ الوجه الثاني الذي ذكره الأخفش قال به من قبلهِ الكسائي نقلهُ عنه الفراء:((قال الكسائي: ارفع "الصابئون" على اتباعهِ الاسم في "هادوا"))[٩٢] ورد الفراء هذا القول إذ قال:((ويجعله من قوله "إنَّا هدنا إليك" لا من اليهودية، وجاء التفسير بغير ذلك ؛لأنَّه وصفَ الذين آمنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ،ثُمَّ ذكر اليهود والنصارى فقال:" من آمن منهم فله كذا، فجعلهم يهوداً ونصارى)) [٩٣]ورد الزجاج قول الكسائي بقوله:((وقال الكسائي: الصابئون نسقٌ[عطف] على ما في هادوا ، كأنَّه قال :هادوا هم والصابئون. وهذا القول خطأ من وجهين: أحدهما: أنَّ الصابئي يشارك اليهودي في اليهودية وإن ذكرَ أن هادوا في معنى تابوا فهذا خطأ في هذا الموضع ايضاً لأنَّ معنى الذين آمنوا هاهنا انما هو ايمان بأفواههم ،لأنَّه يُعْنَى بهِ المنافقون، ألا ترى أنَّه قال: من آمن بالله، فلو كانوا مؤمنين لم يحتج أن يقال: إن آمنوا فلهم اجرهم))[٩٤] وسايرهم النحاس في الرد على الكسائي بقوله:((هذا خطأٌ من جهتين :أحدهما ان المضمر المرفوع يُقبح العطف عليه حتى يؤكدَ، والجهة الأخرى: أن المعطوف شريك المعطوف عليه فيصير المعنى :إنَّ الصابئين قد دخلوا في اليهودية وهذا مُحال.))[٩٥] و وافقهم مكي القيسي في ردِّهِ إذ قال:((هذا غلطٌ لأنَّه يوجب أن يكون الصابئون والنصارى يهوداً وايضاً فإن العطف على المضمر المرفوع قبل أن يؤكد أو يفصل بينهما بما يقوم مقام التأكيد قبيحٌ عند بعض النحويين.))[٩٦]

وقد ردَّ المجاشعي على الكسائي إذ قال:((وفي هذا بعدٌ ؛لأنَّ الصابئي وهو الخارج عن كل دينِ عليه أمةٌ عظيمةٌ من الناسِ إلى ما عليه فرقة قليلة لا يشارك اليهودي في اليهودية، ومع ذلك فالعطف على المضمر المرفوع من غير توكيد قبيحٌ وإنَّما يأتي في ضرورة الشعر.)) [٩٧]واستشهدَ المجاشعي لذلك بقول عمر بن أبي ربيعة:

قُلْتُ إذْ أقْبَلَتْ وزهَرٌ تهادى كنِعَاجِ المَلا تَعَسَفْنَ رَمْلا[٩٨]

ويتضح من قول المجاشعي في ردِّهِ قولين: أحدهما أنَّ العطف على "هادوا" يقتضي أنَّ الصابئين تهودوا ايضاً؛ لأنَّ المعطوف شريك المعطوف عليه، وليس الامرُ كذلك ؛لأنَّ الصابئي هو غير اليهودي. ولا يصح أن يكون "هادوا" بمعنى "تابوا" ،ويكون المعنى: "تابوا هم والصابئون" ؛لأنَّ التفسير في الآية جاء بغير ذلك.[٩٩] وقد سبقه إلى هذا الرد كل من الفراء والزجاج والنحاس ومكي القيسي كما اسلفنا وتبعهم بذلك العكبري والمنتجب الهمذاني وأبو حيان.[١٠٠]

والقول الثاني الذي ذكره المجاشعي: أنَّ العطف على الضمير المرفوع من غير توكيد قبيحٌ، ولا يجوز إلا في ضرورة الشعر .وقد سبقه في هذا الرد أيضا النحاس ومكي القيسي، وتابعه ابن الانباري والعكبري والمنتجب الهمذاني والسمين الحلبي.[١٠١]

وأجدُ السمين الحلبي مُدافعاً ومُخرجاً قول الكسائي إذ قال:((وهذا لا يلزم الكسائي ؛لأنَّ مذهبهُ عدماشتراط تأكيد الضمير المعطوف عليه، وإن كان الصحيح الاشتراط ،نعم يلزم الكسائي ؛من حيث إنَّه قال بقول تردَّه الدلائل الصحيحة.))[١٠٢]

الوجه الثالث: أنَّه على التقديم والتأخير ،كأنَّه قال: إنَّ الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى من آمن منهم بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون والصابئون كذلك وهذا قولُ سيبويه. وهذا ما قاله المجاشعي ونسبهُ بالتصريح إلى سيبويه.[١٠٣] وقد ذكر الزجاج هذا القول بقوله:((وقال سيبويه والخليل ،وجميع البصريين أنَّ قوله: "والصابئون" محمول على التأخير ،مرفوع بالابتداء.)) [١٠٤]واستشهد أصحاب هذا الراي بقول الشاعر:

وإلا فاعْلَمُوا أنَّا وأنتُمْ بُغَاةٌ ما بَقِينا في شِقاق[١٠٥].

والمعنى: وإلا فاعلموا أنَّا بغاةٌ ما بقينا في شقاق وانتم كذلك.[١٠٦] وإليه ذهب جميع البصريين.[١٠٧]

وفي الآية أوجه أخرى أغفل ذكرها المجاشعي سهوا أو عمداً نذكرها تعظيماً للفائدة.

الوجه الرابع :أن تكون "إنَّ" بمعنى "نعم" فهي حرف جواب، وما بعده مرفوع بالابتداء فيكون قوله: "الصابئون" معطوفاً على ما قبله من مرفوع.[١٠٨] وقد ردَّ هذا الوجه وضعَّفهُ المنتجب الهمذاني، وتابعهُ في ذلك أبو حيان والسمين الحلبي.[١٠٩] ؛لأنَّ ثبوت "إنَّ" بمعنى "نعم" فيه خلاف بين النحويين، وهو قول مرجوح قال به بعضهم. كما اسلفنا في مسألةِ "إنَّ" بمعنى" نعم" في فصل الأدوات والحروف . وعلى تقدير ثبوت ذلك من لسان العرب فإنها تحتاج إلى شيء يتقدمها يكون تصديقاً له، ولا تجيء ابتدائية في اول الكلام من غير أن تكون جواباً لكلام سابق.[١١٠]الوجه الخامس: هو أن خبر "إنَّ" محذوف لدلالة الثاني عليه و"الصابئون" مبتدأ والتقدير: إنَّ الذين آمنوا والذين هادوا يرحمون أو يعذبونَ[١١١]. وقد ذكر السمين الحلبي عن هشام بن معاوية، ونسبه مكي الى الأخفش والمبرد، وذكره الواحدي أن هذا القول قريب من قول البصريين، إلا أنهم يضمرون خبر المبتدأ، ويجعلون "من آمن" خبر "إنَّ" وهذا على العكس منه.[١١٢]

الوجه السادس: أنَّ "الصابئونَ" منصوب ،وانما جاء على لغة بني الحارث بن كعب وغيرهم الذين يجعلون المثنى بالألف في كلِ حال؛ فكأنَّ الواو في جمع المذكر السالم قد بقيت في حال النصب والجر، كما بقيت الألف، وقد نقل ذلك مكي القيسي والعكبري وغيرهم.[١١٣] وقد ضُعف هذا الوجه كما ذكر ابن الانباري ؛لأنَّه حُكى عنهم في التثنية. فأما الجمع الصحيح فلم يحكِ عنهم، ولا يعتدونَ بلفظه.[١١٤]

الوجه السابع: أنَّ علامة النصب في "الصابئون" هي فتحة النون، والنون حرف الأعراب كما في زيتونَ وعربونَ. وقد أجاز ذلك أبو علي الفارسي مع الياء لامع الواو ويرى العكبري أنَّ القياس لا يدفعه.[١١٥] في حين ردَّ المنتجب الهمداني والسمين الحلبي بإنَّ القياس يأباه ويرفضه. ؛لأنَّه أتى على الياء لا مع الواو ،وسبب امتناعه مع الواو من حيث أنَّ الواو حرف يختص بنوع من الإعراب ،والياء تكون للنصب والجر.[١١٦]

ويرى الباحث أنَّ ردَّ المجاشعي على الكسائي صحيح وقد سبقه إليه الفراء والزجاج والنحاس ومكي القيسي؛ ذلك لأنَّ المعنى يأبى ذلك، فإنَّ الصابئين غير اليهود، وأيضا ؛لأنَّ العطف على المضمر المرفوع من غير توكيد قبيح ولا يجوز ألا في ضرورة الشعرِ على مذهب المجاشعي.

العطف على الضمير المرفوع

لقد وردت ثلاثُ قراءات في قوله: "ورسولُهُ" في قوله تعالى:**{وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي**

اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ}[١١٧] فقد قرأت القُراءُ "ورسُوُلُهُ" بالرفع[١١٨]. فأما الرفعُ فمن وجهين[١١٩]: أحدهما: أن يكون معطوفاً على المضمر في "بَرِيءٌ" .وذهب الى هذا الوجه النحاس بقولهِ:((وأن شئتَ على المضمر ،وهو حَسِنٌ؛ لأنَّه قد طال الكلام.))[١٢٠] وقد رفض مكي هذا الوجه إذ

قال:((فأما العطف على المضمر المرفوع في "بريء" فهو قبيحٌ عند كثير من النحويين حتى يؤكده.))[١٢١] ثُمَّ ذكر إجازة بعض النحويين له فقال:((وقد أجاز كثيرٌ منهم في هذا الموضع وأن لم يؤكده ؛لأنَّ المجرور يقوم مقام التوكيد فعطفهُ على المضمر في "بريء" حَسِنٌ جيد.))[١٢٢]

أما ابن فضَّال المجاشعي فخالف شيخَهُ القيسي إذ قال:((أن يكونَ معطوفاً على المضمر في "بريء" وهو حَسِنُ العطف عليه وأن كان غير مؤكد ؛لأنَّ قوله تعالى :"من المشركين" قام مقامَ التوكيد))[١٢٣] و وافقه العكبري في هذا الوجه بقوله:((هو معطوف على المضمر في "بريء" وما بينهما يجري مجرى التوكيد ؛فلذلك ساغ العطف))[١٢٤] وذهب الى هذا الوجه الزمخشري وأبو السعود والبيضاوي.[١٢٥] والثاني: أن يكون مبتدأ، والخبر محذوف ،تقديره: "ورسُولُهُ بريءٌ ايضاً ،ثُمَّ حذف الخبر لدلالة خبر "أنَّ" عليه. وذهب الى هذا الوجه مكي القيسي بقوله:(("ورسُولُهُ" أرتفع على الابتداء، والخبر محذوف تقديره: أي: ورسُولُهُ بريءٌ ايضاً من المشركين فحذف لدلالة الأول عليه))[١٢٦]

و وافقه المجاشعي في هذا الوجه بقوله:((أن يكون مبتدأ، والخبر محذوف ،تقديره: ورسُولُهُ بريءٌ ايضاً، ثُمَّ حذف الخبر لدلالة خبر "أنَّ" عليه))[١٢٧] ونجد العكبري قد ذهب إلى مخالفة هذا الوجه إذ قال:(("ورسُولُهُ" هو خبر مبتدأ محذوف، أي: ورسُولُهُ بريءٌ))[١٢٨] وكان حقُّهُ: مبتدأ وخبره

محذوف كما يظهر من تقديره فهذا سهوٌ منهُ. ومن المعربين المحدَثين من وافق القيسي و المجاشعي[١٢٩].

وذكر سيبويه وجها آخر للرفع: وهو أن يكون معطوفاً على موضع "أنَّ"[١٣٠]. و وافقه فيه النحاس بقوله:((ورسُولُهُ عطفٌ على الموضع))[١٣١]

وقد ردَّ السيرافي على سيبويه فقال:((وأمَّا استشهادهُ بالقران "أنَّ اللهَ بريءٌ من المشركين ورسُولُهُ" فهو في الظاهر وهمٌ منه ومن كلِّ من يستشهد به من النحويين؛ لأنَّهم يردُّونَ الاسم على

موضع "أنَّ" على أنَّها مكسورةٌ والذي في القران: "أنَّ" مفتوحة))[١٣٢] وأما مكي القيسي فقال:((وقد أجاز قوم رفعَهُ على العطفِ على موضعِ اسم الله قبل دخول "أنَّ" وقالوا الاذانُ بمعنى القول، فكأنَّهُ لم يغيرْ معنى الكلامِ بدخوله .وقد منع ذلك جماعة ؛لأنَّ "أنَّ" المفتوحة قد غيرت معنى الابتداء إذ هي وما بعدها مصدر فليست هي كـ ا لمكسورة التي لا تدل على غير التأكيد فلا يغير معنى الابتداء دخولها))[١٣٣]

وقد ضَعَّفَ المجاشعي وردَّ هذا الوجه الذي ذكره سيبويه بقوله:((وهذا وهمٌ منهُ ؛لأنَّ "أنَّ" المفتوحةَ مع ما بعدها في تأويل المصدر، فقد تغيرت عن حكم المبتدأ، وصارت في حكم "ليتَ" و "لعلَّ"

فكأنَّ في إحداثها معنى يفارقُ المبتدأ ،وإنَّما يجوزُ العطفَ على موضعِ "إنَّ" المكسورة.))[١٣٤] وقد استشهد بقول الشاعر:

فمن يكُ أمسى بالمدينةِ رِحْلُهُ فإنَّي وقيارٌ بها لَغريْبُ[١٣٥].

وأجدُ المجاشعي مُخرِّجاً قول سيبويه بقولهِ:((ولعلَّ سيبويه توهم أنَّها مكسورةٌ فحمل على موضعها))[١٣٦] وقد ذكر المجاشعي قراءةً، فقال:((وقد قُرئ في الشواذ :"إنَّ الله" بالكسر ،ولعلَّه تأوَّل على هذه القراءة))[١٣٧] وذهب الزمخشري إلى أنَّه معطوف على موضع "إنَّ" المكسورة واسمها على قراءة "إنَّ اللهَ" بالكسر.[١٣٨] ويظهر أنَّ الزمخشري مُتابعاً لسيبويه. فالظاهر من كلام سيبويه أنَّهُ أراد الاحتجاج بهذه الآيةِ على جواز العطف على موضع "أنَّ" المفتوحة.

وقد ردَّ العكبري قول سيبويه بقوله:((وهذا عند المحققين غير جائز ؛لأنَّ المفتوحة لها موضع غير الابتداء، بخلاف المكسورة.))[١٣٩] و وافقه البيضاوي.[١٤٠]

وأما قراءة النصب فقد قرأ بها عيسى بن عمر "ورسُولَهُ" بالنصب.[١٤١] فوجه هذه القراءة ،فعلى العطف على اللفظ. وقد ذهب إلى هذا القول النحاس بقوله:((وقرأ ابن ابي إسحاق وعيسى بن عمر "أنَّ الله بريءٌ من المشركينَ ورسُلَهُ" عطفٌ على اللفظ))[١٤٢] و وافقه مكي القيسي في ذلك[١٤٣]. وامَّا ابن فضَّال فقال:((فوجه هذه القراءة فعلى العطف على اللفظ))[١٤٤] وقد استشهد المجاشعي على قراءة النصب بقول الشاعر:

إنَّ الرَّبِيعَ الجُودُ و الخرِيفَا يَدَا أبي العَّباسِ و الّصَّيوفا.[١٤٥]

و وافقه الزمخشري والعكبري والبيضاوي.[١٤٦]

وأمَّا قراءة الجرِّ فقد قرأ بعَضُ اهل البدو "ورسُولِهِ" بالجر[١٤٧]. فوجه هذه القراءة حملَهُ قومٌ على القسم،[١٤٨] وقد ردَّ المجاشعي هذه القراءة بقوله:((وهي قراءة بعيدةٌ شاذةٌ)) [١٤٩]وقد وافقه العكبري في ردِّ هذه القراءةِ بقولهِ:((وهو بعيدٌ، وعطفهُ على "المشركين" كفرٌ، وإنَّما حُمِلَ على القسم))[١٥٠] وحملَ القرطبي هذا الوجه على القسم.[١٥١] و وافقه الزمخشري والرازي وأبو حيان [١٥٢] ويرى الباحث أنَّ ردَّ المجاشعي على سيبويه كان متابعا فيه للسيرافي ولشيخِهُ القيسي . وأنَّ نعت المجاشعي لسيبويه بالوهم إقدامٌ منه على سيبويه وليس الامر كذلك؛ لأنَّ القراءة عند سيبويه سنَّةٌ مُتبعةٌ ،وبما أنَّه قد وردت قراءة بهذه الآية وأن كانت من القراءات الشواذ إلا إننا يمكن تأويل كلامِ سيبويه عليها وحمله على الصحة فيمكن القول إنَّ قولَ المجاشعي ومن ،سبقه ومن تبعه صحيحٌ إذا لم ترد بها قراءة وكلام سيبويه صحيحٌ لورود القراءة بها.

نداء المعرف بـــأل

من سمات اللغة العربية وخصائصها الرئيسة تسهيل اللفظ ولمَّا كان المعرَّفُ "بأل" يتسم بصعوبةِ النطقِ لذلك يتوسَّل إليه بأن تتوسط "أي" بينه وبينَ أداة النداء وهكذا فقد أقحمت في قوله تعالى:**{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ }**[١٥٣]فاستساغ بواسطتها نداء "الناس" وهو معرف بأل[١٥٤] .فنجدُ تباينا في كلامِ النُحاةِ في إعراب الاسم المعرف بالألف واللام بعد "يا أيُّها"[١٥٥] فقال سيبويه:((هذا بابٌ لا يكون الوصف المفرد فيه إلا رفعاً ولا يقع في موقعه غيرُ المفرد، وذلك قولك: يا ايَّها الرَّجلُ... فـ ايُّ ههنا فيما زَعِمَ الخليل –رحمهُ الله- كقولك :يا هذا ، والرجلُ وصفٌ له كما يكون وصفاً لهذا؛ وإنَّما صار وصفُهُ لا

يكون فيه إلا الرفع ؛لأنَّك لا تستطيع أن تقول: يا أيُّ ولا يا أيُّها وتسكت ؛لأنَّهُ مبهمٌ يلزمه التفسير، فصار هو والرجل بمنزلة اسم واحد ،كأنَّك قلتَ: يا رجلُ.))[١٥٦] وتابعه المبرد إذ قال:((فإذا قلت: يا أيُّها الرَّجلُ لم يصحْ في الرجلِ إلا الرفع ؛لأنَّه المنادى في الحقيقةِ، و "أيُّها" مبهم متوصل بها إليه))[١٥٧] و وافقهم الزجاج إذ قال:((يا أيَّها نداءٌ مبهمٌ مفردٌ و "ها" للتنبيه وهو مبني على الضم و:الناس" رفعٌ تيعٌ لـ "أيَّها" والنحويون لا يجيزونَ إلا رفعَ الناس ههنا)) [١٥٨]ومن خلال قولي المبرد والزجاج لم يتضح منهما نوع التابع المرفوع. وإلى المعنى ذاته أشار النحاس بقوله:((والناسُ مرفوع على النعت لأيُّ))[١٥٩] ووافق ابن السراج سيبويه في ذلك[١٦٠].

وسار مكي القيسي في ركب سيبويه إذ قال:(("يا أيَّها الناسُ" أيُّ منادى مبني على الضم والناسُ نعتٌ له))[١٦١] وتساوق رأيُّ ابن فضَّال المجاشعي مع رأي من سبقه إذ قال:(("الناسُ" نعتٌ لـ "أيُّ" لا يستغنى عنهُ؛ لأنَّهُ المنادى في المعنى ،وانَّما جاءوا بـ "أيُّ" ليتوصلوا بها إلى نداء ما فيه "الالف واللام"))[١٦٢] و وافقه في ذلك الجرجاني والعكبري وابن يعيش وابن عقيل وأبو حيان والسيوطي.[١٦٣] وقال الرضي: ((والاكثرون أنَّ ذا اللامِ وصفٌ لأسم الإشارة وغيره ؛لأنَّه اسمٌ دالٌ على معنى في تلك الذات المبهمة وهذا

هو النعت))[١٦٤] وحجتهم أنَّ كُلاً من حرف النداء وأل أداة تعريف ،وهم يكرهون أداتين لمؤدى واحد، فأقحمت أيُّ لتكون هي المنادى ظاهراً، والمحلى بأل صفة لها.[١٦٥]

وأجاز المازني النصبَ في قوله:" يا أيُّها الرجلَ اقبلْ، كما تقول: يا زيدُ الظريفَ والظريفُ[١٦٦].

ويبدو أنَّ رأي أبي عثمان المازني أنَّهُ يجوِّز نصب الصفة التي تأتي بعد المنادى "أيُّها" قياساً منه على صفة المنادى المفرد العلم. وذكر ابن الباذ ش :أنَّ النصبَ مسموع عن بعضِ العربِ، فلو كان في التابع "ال"للمح الصفةِ كـ النَّضْر، والحارث، والعباس [١٦٧].وقد أجاز الفراء والجرمي النصبَ ونصا عليه[١٦٨].

وقد ردَّ الزجاج قول المازني إذ قال:((وهذا غلطٌ من المازني ؛لأنَّ زيداً يجوز الوقف والاقتصار عليه دون الظريف و "أيُّها" ليس بكلام، وإنَّما القصدُ الناسُ فكأنَّهُ بمنزلةِ، يا ناسُ اتقوا ربَّكم.))[١٦٩]وقال ايضاً:((وهذه الإجازة غير معروفة في كلام العرب ولم يجز أحدٌ من النحويين هذا المذهب قبله ،ولا تابعه عليه أحدٌ بعده ،فهذا مطروح مرذول لمخالفته كلام العرب والقران وسائر الاخبار))[١٧٠] ونجده يقول في موضع آخر:((والعرب لغتها في هذا الرفع ،ولم يرد عنها غيرهُ، وإنما المنادى في الحقيقة "الرجل" أي في نحو "يا ايُّها الرجلُ" ولكن "ايُّ" صلة إليه))[١٧١] و وافقه في هذا الرد النحاس[١٧٢]. ونهج نهجهم في الردِّ مكي القيسي إذ قال:((ولا يجوز نصبُ الناسَ عند أكثرِ النحويين ؛لأنَّهُ نعتٌ لا يجوز حذفهُ فهو المنادى في المعنى كأنَّهُ قال يا ناسُ.))[١٧٣]

أمَّا ابن فضَّال المجاشعي فقد ذكر إجازة المازني للنصب وردَّ عليه بقوله:((فإنَّهُ أجاز النصبَ وشبهَهُ بقولك :"يا زيدُ الظريفَ" حمله على "أيُّ" هذا غير مرضيٍّ منهُ؛ لأنَّهُ [الظريف]نعتٌ يستغنى عنهُ وليس كذلك "الناس"))[١٧٤] وتابعهم الجرجاني والعكبري وأبو حيان في ذلك.[١٧٥] ونطرحُ هنا تساؤلاً لماذا أتتِ العربُ في هذا التركيب بـ "ايُّها" ؟ والجواب كما يرى أحدُ الباحثين: لما كان المعرَّفُ بـ ال يبدأ بالساكن إذا وقع في درج الكلام، وأداة النداء "يا" تنتهي بالألف وهي ساكنة، فلو اجتمع الساكنان في نحو قولنا: "يا القاضي" لوجب حذف أولهما عند النطق بهما وبذلك سيبقى من أداة النداء "الياء" فقط، وفي ذلك إجحاف بها إذ سيتخلفُ المدُ المناسب للنداء فليس من اللائق بالنداء أن نقول:"يلقاضي" لذلك أتوا بأداة مبدوءة بحرف متحرك هي "ايُّها" للحفاظ على مد الالف في أداة النداء "يا" فقالوا :"يا أيُّها القاضي" فبقي المد معها في النداء.[١٧٦]

ومن النحويين من ذهب إلى أنَّ "المعرف بأل" عطف بيان وهو الظاهر ولا يكون هذا التابع إلا مرفوعاً وهو ما ذهب إليه ابن السيد البطليوسي[١٧٧]. وحجته في ذلك: أنَّهُ مشتقٌ . ورُدَّ هذا بأنَّ الاشتقاق ليس شرطاً في الوصف.[١٧٨] وجوَّز صاحب الجدول أن يكون عطف بيان[١٧٩]. ومنهم من قال إنَّهُ إنْ كان مشتقاً فهو نعت ، وإنْ كان جامداً فهو عطف بيان، وذهب الى هذا الرأي الاشموني وابن الناظم[١٨٠]، ورُدَّ هذا القول وأن كان جامداً لكنه في حكم المشتق، أي المتصف بالرجولية، والإنسانية.[١٨١] وذهب الاخفش في أحدِ قوليهِ: إلى أنَّ "أيًّا" في النداء موصولة، والمرفوع بعدها خبر لمبتدأ، والجملة صلة "أي" ولذلك التزم رفع ما جاء بعدها ؛لأنَّه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: يا من هو رجلٌ.[١٨٢] ونجد منهم من ذهب إلى أنَّهُ بدل من "ايُّ".[١٨٣]

ويرى الباحث أنَّ المجاشعي كان مُتابِعاً في ردِّهِ على المازني للزجاج والنحاس وشيخه القيسي[١٨٤] وقد تبعه عدد من النحويين في هذا الرد منهم ابن الانباري والعكبري و والمنتجب الهمذاني وأبو حيان [١٨٥].

ويميل الباحث إلى ما ذهب إليه المجاشعي في ردِّهِ على المازني ؛لأنَّهُ موافق لرأي سيبويه ومن تبعه من العلماء. ولأنَّ العرب لغتها في هذا الرفع ولم تردنا قراءة في النصب ايضاً.

الرفع على البدلية أو حذف المبتدأ

قرأ الجمهور قوله: "علَّام: في قوله تعالى:**{قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ }**[١٨٦] بالرفع[١٨٧] وقرأ عيسى بن عمر بالنصب.[١٨٨] ووجهُ قراءة الرفع تتمثل في أوجه نبسطُ القولَ فيها.

الوجه الأول: رفع "علَّامُ" على البدل من المضمر في "يقذفُ". وقد تزعم هذا الوجه سيبويه في باب ما تستوي فيه الحروف الخمسة إذ قال:((وذلك قولك :إنَّ زيداً منطلقٌ العاقلُ اللبيبُ. فالعاقلُ اللبيبُ يرتفعُ على الاسم المضمر في "منطلقُ" كأنَّه بدل منهُ ،فهو كقولك: مررتُ به زيد إذا أردت جواب بمن مررت؟ فكأنَّهُ قيل له من ينطلقُ؟ فقال: العاقلُ اللبيبُ))[١٨٩] و وافقه المبرد بقوله:((فالرفع أن تجعله بدلاً من المضمر في الخبر "يقذفُ"))[١٩٠] وتابعهما الزجاج في أحدِ قوليه:((ويجوز الرفع على البدل مما في "يقذفُ" المعنى :قلْ إنَّ ربي يقذفُ هو بالحقِ علَّامُ الغيوب))[١٩١] وتساوق رأي ابن السراج ومكي القيسي مع رأي سيبويه ومن وافقه.[١٩٢] وذكر ابن فضَّال المجاشعي هذا الوجه إذ قال:((فأمَّا الرفعُ فيجوز أن يكون بدلاً من المضمر في "يقذفُ" ؛لأنَّ في "يقذفُ" ضمير تقديره: هو))[١٩٣] وقد وافق المجاشعي في هذا الوجه العكبري وأبو السعود والالوسي والبيضاوي والطوسي والسمين الحلبي .[١٩٤]

الوجه الثاني: رفع "علَّامُ" على أنَّهُ خبر لمبتدأ محذوف، وتزعم هذا الوجه ايضاً سيبويه بقوله:((إنَّ زيداً منطلقُ العاقلُ اللبيبُ. وإن شاء رفعهُ على مررتُ به زيد إذا كان جواب من هو؟ فنقول: زيدٌ كأنَّه قيل له من هو؟ فقال: العاقلُ))[١٩٥] و وافقهُ المبرد[١٩٦] والنحاس في أحدِ قوليه إذ قال:((والرفعُ يكون على اضمار مبتدأ))[١٩٧] وابن السراج[١٩٨].وذكر المجاشعي هذا الوجه موافقاً فيه لسيبويه إذ قال:((وأمَّا الرفعُ فيجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف ،كأنَّهُ قال: هو علَّامُ الغيوب))[١٩٩]وممن ذهب الى هذا الوجه العكبري وابن عطيه والطاهر بن عاشور وابو السعود والالوسي والبيضاوي و الطبرسي والسمين الحلبي .[٢٠٠]

الوجه الثالث: رفع "علَّامُ" على النعت لأنَّهُ جاء بعد الخبر .وذهب إلى هذا الوجه الفراء إذ قال:((رفعتُ وهو الوجه ؛لأنَّ النعت إذ جاء بعد الخبر رفعتهُ العرب في أن يقولون: إنَّ أخاك قائمٌ الظريفُ.))[٢٠١] و وافقهُ في هذا الوجه الطبري بقوله:((غير أنَّه رُفِعَ لمجيئه بعد الخبر، وكذلك

تفعل العرب إذا وقع النعتُ بعد الخبر، في أن اتْبَعُوا النعتَ اعراب ما في الخبر، فقالوا :إنَّ اباك يقومُ الكريمُ، فرفع الكريمُ على ما وصفتُ.))[٢٠٢] ولم يذكر ابن فضَّال المجاشعي هذا الوجه.

الوجه الرابع: رفع "علَّامُ" على أنَّهُ صفة على موضع "إنَّ ربي" وتزعم هذا الوجه الزجاج في أخد قوليه إذ قال:((ومن رفع "علَّامُ الغيوب" على جعلِهِ صفة على موضع "إنَّ ربي" ؛لأنَّ تأويله قل ربي علَّامُ الغيوب يقذفُ بالحقِ، وإنَّ مؤكده))[٢٠٣] و وافقه مكي القيسي ،والعكبري.[٢٠٤]

وذهب الطاهر بن عاشور إليه بقوله:((وارتفع "علَّامُ" على أنَّه نعت مراعاة لمحل اسم "إنَّ" حيث إنها استوفت خبرها لأنَّ حكم الصفة حكم عطف النسق عند اكثر النُحاة وهو الحقُ)) [٢٠٥] و وافقه أبو السعود والالوسي والبيضاوي في ذلك.[٢٠٦]

وقد ردَّ ابن فضَّال المجاشعي هذا الوجه إذ قال:((وقد قيل: هو مرفوع على موضع "إنَّ" قبل دخولها ،كما تعطف على موضعها بالرفع، وهو ليس بوجـــــــــه.))[٢٠٧] ولم يذكر المجاشعي من قال بهذا الوجه إلا أنَّه تبينَ لنا أنَّ الزجاج وشيخه القيسي هما من قالا به .ويبدو أنَّه لم يذكر اسمَ شيخِهِ مكي القيسي من باب التأدب مع الأستاذ، وكذلك لم يعلل سبب رفضه هذا الوجه. وردَّ ابن يعيش هذا الوجه بقوله:((وقد أجرى الزجاج الصفة مجرى المعطوف يريد صفة الاسم المنصوب بـ "إنَّ". وذلك أنَّ سيبويه ومن يرى رأيه كان يجوِّز العطف على موضعه بالرفع ولا يجوز ذلك في الصفة...)) [٢٠٨]وردَّ أبو حيان على الزجاج والزمخشري إذ قال:((أما الحمل على محل "إنَّ" واسمها فهو غير مذهب سيبويه ،وليس بصحيح عند أصحابنا على ما قررناه في كتب النحو.))[٢٠٩] وتابعه في هذا الرد السمين الحلبي بقوله:((...إلا أنَّ ذلك ليس مذهب البصريين، لم يعتبروا المحلَّ إلا في العطف بالحرف بشروط عند بعضهم.))[٢١٠]

الوجه الخامس: رفع "علَّامُ" على أنَّه خبر ثانٍ لـ "إنَّ" وذهب إلى هذا الوجه النحاس في اعرابه إذ قال:((والرفعُ يكون خبراً بعد خبر))[٢١١] أي خبر ثانٍ. وتابعه العكبري ،وأبو السعود والالوسي

والبيضاوي[٢١٢]. وذهب أبو حيان إلى هذا الوجه بقوله:((وقرأ الجمهور "علَّامُ" بالرفع. فالظاهر أنَّه خبر ثانٍ وهو ظاهر قول الزجاج، قال: هو رفع، لأنَّ تأويل قل ربي علَّامُ الغيوب.)) [٢١٣] وليس الامر كما ذهب أبو حيان ؛لأنَّ الزجاج صرَّحَ بانَّه صفة على موضع "إنَّ ربي" ؛لأنَّ تأويله قل ربي علَّامُ الغيوب يقذفُ بالحق.[٢١٤] وممن ذهب إليه السمين الحلبي .[٢١٥] ولم يذكر المجاشعي هذا الوجه .

الوجه السادس: رفع "علَّامُ" على أنَّهُ بدل من "ربي" قبل دخول "إنَّ" وذهب إلى هذا الوجه مكي بن ابي طالب القيسي [٢١٦]. ويبدو أنَّ مكي تفرد بهذا الرأي. ولم يذكر المجاشعي هذا الوجه ايضاً.

الوجه السابع: رفع "علَّامُ" على أنَّهُ نعت للضمير في "يقذف" وذهب إليه الكسائي إذ قال: هو نعت لذلك الضمير ؛لأنَّ مذهبه جواز نعت الضمير الغائب.[٢١٧] أمَّا قراءة النصب.[٢١٨] فتوجيهها على أوجه أيضاً.

الوجه الأول: هو نصب "علَّامَ" على أنَّهُ صفة لـ "رب" وذهب إلى هذا الرأي الفراء[٢١٩]. وتابعه الزجاج بقوله:((فمن نصب "علَّامَ الغيوب" صفة لـ "ربي" المعنى: قل إنَّ ربي علَّامَ الغيوب يقذفُ بالحق.))[٢٢٠] وأشار الطبري الى هذا الوجه[٢٢١]، إلا أنَّ ابن السراج لم يجوِّزْ النصب على الصفة إذ قال:((ولا تقول: إنَّ زيداً منطلقٌ العاقلَ اللبيبَ ،إذا جعلته صفة لزيدٍ.))[٢٢٢] و وافقهما القيسي على أنَّهُ صفة لربي[٢٢٣]. وذكر ابن فضَّال المجاشعي هذا الوجه بقوله:((أن يكون نعتاً "لربي"؛ كأنَّهُ قال: قلْ إنَّ ربي علَّامَ الغيوبِ يقذفُ بالحق.))[٢٢٤] و وافقه العكبري و الحوفي في أحدِ قوليه وأبو السعود والبيضاوي والطوسي والطبرسي وأبو حيان والسمين الحلبي [٢٢٥].

الوجه الثاني: نصب "علَّامَ" على اضمار فعل وذهب إلى هذا الوجه المبرد إذ قال:((أن تنصبهُ بفعلٍ مضمر على جهة المدح))[٢٢٦] وقد ذكر المجاشعي هذا الرأي بقوله:((أن يكون نصباً على المدح فكأنَّك قلت: أعني علَّامَ الغيوب.))[٢٢٧] و وافقه العكبري وابن عطيه وأبو السعود والالوسي والبيضاوي والسمين الحلبي [٢٢٨].

الوجه الثالث: نصب "علَّامَ" على أنَّهُ بدل من "ربي" وذهب إلى هذا الوجه النحاس بقوله:((وقرأ عيسى بن عمر "علَّامَ الغيوب" على أنَّهُ بدل أي: قل إنَّ ربي علَّامَ الغيوب يقذف بالحق.))[٢٢٩] و وافقه مكي القيس في هذا الوجه.[٢٣٠] ولم يذكر المجاشعي هذا الوجه. وأشار العكبري إلى أنَّه بدل من ربي. وتابعه ابن عطيه والسمين الحلبي.[٢٣١]

أمَّا قول سيبويه:((وإن شاء نصبه على الاسم الأول المنصوب في قولك "إنَّ زيداً منطلقُ العاقلَ اللبيبَ.))[٢٣٢] فلم يبينْ سيبويه وجه حمله على الاسم الأول وكأنَّهُ يريد أنَّهُ صفة لربي أو بدل منه . وكذلك المبرد[٢٣٣] إذ قال: نصب "علامَ" أن تتبعه زيداً فيلزمهُ ما لزم قول سيبويه.

الوجه الرابع: يرى الباحث أنَّهُ لا ضَيْرَ من إعراب "علَّامَ" منادى بحرف نداء محذوف والتقدير: يا علَّامَ الغيوبِ. على افتراض الوقف على قوله "بالحق" .

هذا ما بسطتُ فيه القولَ في قراءتي الرفع والنصب ،إذ يرى الباحث أنَّ ردَّ المجاشعي على الزجاج ومكي القيسي وأن لم يذكرهما بالاسم فهو ردٌّ صحيح؛ لأنَّ سيبويه ومن تبعهُ يجوِّز العطف على الموضع بالرفع ولا يجوِّز ذلك في الصفةِ.[٢٣٤] وهذا مذهب الجمهور.

خبر أنَّ بين الظرفية والفعلية

ذهب العلماءُ إلى أنَّ خبرَ "أنَّ" في قوله تعلى :**{وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ}**[٢٣٥]هو شبه الجملة الظرفية "فيكم" وقد ذهب إلى هذا الوجه أبو حيان[٢٣٦]. وقال به الطاهر بن عاشور أنَّ "فيكم" خبر مستعمل في الالفاظ والتحذير على وجه الكناية[٢٣٧]. وذهب ابن عادل إلى أنَّ "فيكم" خبر "أنَّ".[٢٣٨] وقُدِمَ خبر "أنَّ" على اسمها، والقصد من ذلك التشديد على بعض المؤمنين لتحاشي ما

استهجنهُ الله تعالى من محاولتهم اتباع رأي رسول الله[صلى الله عليه واله وسلم] لآرائهم[٢٣٩]. وذكر الزمخشري:((إنَّ الجملة المصدَّرةِ بـ "لو" في قوله تعالى "لو يُطيعُكم" في كثير من الامر لعَنِتُم. لا تكون كلاماً مُستأنفاً؛ لأدائه إلى تنافر النظم، ولكن متصلاً بما قبله حالا من أحد الضميرين في" فيكم" المستتر المرفوع أو البارز، وكلاهما مذهب سديد. والمعنى: أنَّ فيكم رسول الله على حالةٍ يجب عليكم تغيرها أو انتم على حالةٍ يجب عليكم تغيرها ،وهي أنَّكم تحاولونَ منهُ أنَّ يعمل في الحوادث على مقتضى ما يعنُّ لكم من رأي))[٢٤٠] وجوَّزَ الطاهر بن عاشور ما ذهب إليه الزمخشري إذ قال:((وجملة "لو يُطِيعكم في كثير من الأمور" في موضع الحال من المضمر "فيكم"؛ لأنَّ مضمون الجملة يتعلق بأحوال المخاطب))[٢٤١] وقد ذهب إلى هذا المعنى الالوسي[٢٤٢]. وتساوق رأي الرازي مع رأي الزمخشري إذ قال(("ولو يُطيعكم..." ليس كلاماً مُستأنفاً لأدائه الى تنافر النظم، إذ لا تبقى مناسبة بين قوله:" واعلموا" وبين قوله: "لو يطيعكم" ثُمَّ وجه التعلق هو أنَّ قوله: "ولو يطيعكم" في التقدير حال من المضمر المرفوع في قوله: "فيكم" كأنَّ التقدير: كائن فيكم، أو موجود فيكم، على حال تريدون أنَّ يُطِيعكم أو يفعل باستصوابكم، ولا ينبغي أن يكون في تلك الحال ،لأنَّهُ لو فعل ذلك "لعَنِتم" أو لوقعتم في شدةٍ أو أولمتم به.)) [٢٤٣] و وافقهُ في هذا المعنى ابن عادل [٢٤٤].

وذهب الى خبرية "فيكم" د. عبد الكريم بكَّار إذ قال:(("فيكم" خبر وجملة "لو يطيعكم" جملة استئنافية لا محلَّ لها من الاعراب، و"لعنتم" اللام واقعة في جواب الشرط))[٢٤٥] وتابعه في ذلك الدعَّاس واصحابه في قوله: "فيكم" متعلقان بخبر مقدم محذوف، و "لعِنِتُّم" اللام واقعه في جواب الشرط والجملة جواب الشرط لا محل لها من الاعراب.[٢٤٦] وإلى هذا الوجه أشار بهجت عبد الواحد.[٢٤٧] ويتضحُ مما سبق أنَّ "فيكم" هي خبر أنَّ هذا وجه ووجه آخر أنَّ جملة "لو يطيعكم في كثيرون الامر لعَنِتم" هي حال من الضمير في قوله "فيكم"

إلا أنَّنا نجدُ المجاشعي يخالفُ رأي المعربين والمفسرين للقرآن في إعرابهم قوله: "فيكم" الذي يذهبون إلى إعرابه خبر "أنَّ" إذ قال:((ويُسألُ عن خبر "أنَّ"، والجوابُ: أنَّ النحويين يجعلونهُ في الظرف الذي هو "فيكم".))[٢٤٨]

ورفض المجاشعي هذا القول بقوله:((وهذا القول فيه نظر؛ لأنَّ حقَّ الخبر أن يكون مُفيداً، ولا يجوز: النارُ حارةٌ ؛لأنَّهُ لا فائدةَ في الكلام، ومجاز القول أنَّه على طريق التنبيه لهم على مكانة رسول الله [صلى الله عليه واله وسلم] كما يقول القائل للرجل يريد أن ينبه عن شيء :"فلان حاضر" والمخاطب يعلم ذلك، فهذا وجه.))[٢٤٩]

والمجاشعي في هذا القول يرى أنَّ هذا الإعراب الذي ذكره النحويون لا يفيد معنى زائداً في الكلام إلا على سبيل المجاز ؛إذ لا يخفى على كُلِّ انسان أنَّ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بين ظهرانيهم، وخبر المبتدأ لا بدَّ أن يكون مفيداً.

ولذلك ذهب المجاشعي إلى أنَّ خبر "أنَّ" هو جملة الشرط والجواب في قوله تعالى: "لو يُطيعكم في كثير من الامر لعَنِتم" إذ قال:((والوجه عندي أن يكون الخبر في قوله: "لعَنِتم" ؛لأنَّ الفائدةَ واقعةٌ به، والمعنى: "واعلموا أنَّ رسولَ الله لو يطيعكم لعَنِتم" ،كما تقول:" إنَّ زيداً لو أكرمته لقصدك" ،وما اشبه ذلك.))[٢٥٠] وقد ردَّ الطبرسي قول النحويين في أنَّ "فيكم" خبراً .إذ قال:((وفيه نظر ؛لأنَّ من حقِّ الخبر أ، يكون الخبر مفيداً. والوجه عندي :أن يكون لو مع ما في حيزها خبر "أنَّ" والمعنى: واعلموا أنَّ فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعَنِتم. ويجوز على الوجه الأول أن يكون المراد التنبيه لهم على مكانة رسول الله صلة الله عليه واله وسلم))[٢٥١] وذكر الزركشي فساد قول النحويين بقوله:(("واعلموا أنَّ فيكم رسول الله" يتبادر إلى الذهن أنَّ الظرف خبر أنَّ على التقديم والتأخير وهو فاسدٌ لأنَّ ليس المراد بالأخبار بإنَّ رسول الله [صلى الله عليه واله وسلم]فيكم))[٢٥٢] ويرى الباحث أنَّ هذا الرأي الذي ذهب إليه المُجاشعي هو من الآراء التي تفرد بها إ ذ لم يذكره من سبقه من النحويين والمعربين

والمفسرين وأنَّ ما قالوه يتلخصُ في قوله: "فيكم" خبر "أنَّ" أو أن جملة "لو يطيعكم..." هي حال من الضمير في قوله:" فيكم" وأنَّ ما قاله ابن فضَّال مذهبٌ وجيه ؛لأنَّه يبحث عن الفائدة في الكلام وهذا ما يجب أن يكون عليه من يتصدى لإعراب ا لقران الكريم، وفعلا تحقق لابن فضَّال هذا المعنى في الآية الكريمة. وقد دُعِمَ رأيَّهُ من لدن عالمينِ وهما من كُبَّار علماء التفسير.

رفع "نزَّاعة" على البدلية أو اضمار الخبر

اختلفَ أهلُ العربيةِ في موضعِ "نزَّاعة" في قوله تعالى:{ **كَلَّا إِنَّهَا لَظَى نَزَّاعَةً لِلشَّوَى** }[٢٥٣]، ((فيجوز فيها الرفعُ[٢٥٤]. والنصبُ[٢٥٥]. فأما من قرأ بالرفع ففي رفعها ثلاثة أوجه:))[٢٥٦] الأول: أن يكون "لظى" خبر "إنَّ" و "نزَّاعةٌ" خبر ثانٍ. وذهب إلى هذا الوجه الزجاج

إذ قال:((أن تكون "لظى" و "نزَّاعة" خبراً عن الهاء والالف ،كما تقول: إنَّهُ حلوٌ حامضٌ ،تُريدُ أنَّهُ جمع الطعمين ،فيكون الهاء والالف اضماراً للقصة وهو الذي يسميه الكوفيون المجهول، المعنى: إنَّ القصة والخبر لظى نزَّاعةٌ للشوى.))[٢٥٧] وتابعه في ذلك النحاس[٢٥٨]. و وافقهما مكي القيسي في هذ الوجه.[٢٥٩]

وقد ذكر ابن فضَّال المجاشعي هذ الوجه عند طَرحِهِ تساؤلاً إذ قال:((ويُسألُ عن الرفع في قوله "لظى نزَّاعةٌ" فما موضعها من الاعراب؟))[٢٦٠] وأجاب بقوله:((أن يكونَ "لظى" خبر "إنَّ" و "نزَّاعةٌ" خبر ثانٍ ،كما تقول هذا حامضٌ حلوٌ.))[٢٦١] وجوَّزَ الزمخشري هذا الوجه وهو أن تكون خبر بعد خبر.[٢٦٢] و ممن ذهب إليه الطوسي ،و وابن عطيه والعكبري والطاهر بن عاشور و السمين الحلبي بذلك.[٢٦٣] وذهب ابن عادل إليه إذ قال:((أن يكون "لظى" خبر "إنَّ" أي: إنَّ النارَ لظى ،و "نزَّاعة للشوى" خبر ثانٍ ،وهذا إذا جعلنا الهاء ضمير النار، وأن لم يجرِ لها ذكرٌ لدلالة لفظ عذاب عليها.))[٢٦٤]

الثاني: أن يكونَ "لظى" خبر "إنَّ" و "نزَّاعةٌ" بدلٌ من "لظى" أو خبر مبتدأ محذوف. وذهب إلى هذا الوجه الفراء إذ قال:(("نزَّاعةٌ للشوى" مرفوع على قولك: إنَّها لظى ،إنَّها نزَّاعةٌ للشوى ،وأن شئتَ جعلتَ الهاء عماداً، فرفعتَ "لظى" بـ "نزَّاعةٌ" و "نزَّاعةٌ" بـ "لظى"... والهاء عماداً))[٢٦٥]وذكر الاخفش أنَّ "نزَّاعةٌ" رُفِعت على الابتداء.[٢٦٦] وذهب الزجاج إلى أنَّ "نزَّاعةٌ" مرفوع على الذم بإضمار هي على معنى: هي نزَّاعةٌ للشوى.[٢٦٧] و وافقهم النحاس إذ قال:((أنَّ "لظى" خبر "إنَّ" و "نزَّاعةٌ" بدل من "لظى"، أو على اضمار مبتدأ)) [٢٦٨]وقد أشار مكي القيسي إلى هذا الوجه بقولهِ:(("لظى" خبر "إنَّ" و "نزَّاعةٌ" بدل من "لظى"، أو رفع على اضمار مبتدأ.))[٢٦٩]

ولـــم يذكر ابن فضَّال المجاشعي هذا الوجه. أي أنَّ "نزَّاعةٌ" بدل من "لظى" إلا أنَّهُ جوَّز أن تكون "نزَّاعةٌ" خبر مبتدأ محذوف أي: "هي نزَّاعةٌ".[٢٧٠] وذكر الزمخشري وجهاً واحداً إذ قال:((رفعٌ على التهويل أي هي نزَّاعةٌ))[٢٧١] وقد أشار العكبري للوجهين معاً.[٢٧٢] و وافقه ابن عطيه والسمين الحلبي برفع "نزَّاعةٌ" على الابتداء أي: هي نزَّاعةٌ"[٢٧٣].

الثالث: إن تكون الهاء في "إنَّها" ضمير القصةِ، و"لظى" مبتدأ، و "نزَّاعةٌ" خبره ،والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع لأنَّها خبر :إنَّ" وذهب الى هذا الوجه النحاس بقوله:((أنَّ "ها" كناية عن القصةِ و"لظى نزَّاعةٌ" مبتدأ وخبره، وهما خبر عن "إنَّ"))[٢٧٤] و وافقه في هذا الوجه مكي القيسي إذ قال:((المضمر في قوله "إنَّها" للقصة و"لظى" مبتدأ، و "نزَّاعةٌ" خبر "لظى" والجملة خبر "إنَّ".))[٢٧٥]

وذكر ابن فضَّال المجاشعي هذا الوجه إذ قال:(("لظى" أنَّها مبتدأ ،و "نزَّاعةٌ" خبره، والجملة خبر "إنَّ" و"الهاء" ضمير القصة، والذي يسميه الكوفيون "المجهول" ويسمونه ايضاً "عماداً"))[٢٧٦] وجوَّز الزمخشري أن يكون الضمير في "إنَّها" ضميراً مبهما ترجم عنه الخبر أو ضمير القصة ،"نزَّاعةٌ" خبر "لظى" إن كانت الهاء ضمير القصة.[٢٧٧] ووافق المجاشعيَ ومن سبقه ابنُ عطيه والرازيُ وابنُ عادل والطاهرُ بن عاشور والسمينُ الحلبي[٢٧٨].

وقد ذكر المجاشعي رأيًا اخرأ إذ قال:((أن يكون "لظى" بدلاً من "الهاء" على شريطة التفسير، كأنَّهُ قال: "إنَّ لظى نزَّاعةٌ للشوى"))[٢٧٩] ويظهر من كلامهِ أنَّ "نزَّاعةٌ" خبر "إنَّ" وقد سبقه إلى هذا الوجه الاخفش إذ قال:((نصب "لظى" على البدل من "الهاء" وخبر "إنَّ" "نزَّاعةٌ".))[٢٨٠] و وافقه الطبري[٢٨١]. والنحاسُ بقوله:((تكون "لظى" في موضع نصب على البدل من قولك: "الهاء" و "نزَّاعةٌ" خبر "إنَّ".))[٢٨٢] وتابعهم مكي القيسي ،وابن عطيه و ابن الانباري والعكبري والرازي

والسمين الحلبي وابن عادل.[٢٨٣] وأمَّا قراءة نصب "نزَّاعةً" على أنَّها حال ويكون "لظى" بمعنى "ملتظية" فتعمل في الحال. وقد ذكر الزجاج هذا الوجه بقوله:((فأمَّا نصبُ "نزَّاعةً" فعلى الحال المؤكدة كما قال: **:{وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا}**[٢٨٤] وكما تقول: أنا زيدٌ معروفاً، فيكون "نزَّاعةً" منصوباً مؤكداً لأمر النار))[٢٨٥] وجوَّزَ الزجاج أن ينصب على معنى أنَّها تتلظى نزَّاعةً كما قال جلَّ ثناؤه:**{فَأَنذَرْتُكُمْ نَاراً تَلَظَّى}**[٢٨٦]،وأضاف وجهاً ثالثاً في نصبها وهو النصب على الذم[٢٨٧]. وقد نقل النحاسُ عدم إجازة المبرد للنصب إذ قال:((وأبو العباس محمد بن يزيد لا يجيز النصب في هذا؛ لأنَّهُ لا يجوز أن يكون إلا نزَّاعة للشوى، وليس كذا سبيل الحال.))[٢٨٨] وردَّ الطبري قراءة النصب إذ قال:((ولا يجوز النصب في القراءة لأجماع قُرَّاء الامصار على رفعها ولا قارئ قرأ بالنصب، وأن كان للنصب في العربيةِ وجه.))[٢٨٩] وقد جوَّز أبو علي الفارسي ان تكون "نزَّاعةً" منصوب على أن يحملَ على فعل.[٢٩٠] وردَّ الفارسي وجه النصب على الحال بقوله:((فَحمْلهُ على الحال يبعدُ؛ وذلك أنَّه ليس في الكلام ما يعملُ في الحال فإن قلت: فإنَّ قوله: "لظى "معنى التلظي والتلهب فإن ذلك لا يستقيم؛ لأنَّ "لظى" معرفة لا تنصب عنها الأحوال))[٢٩١] وذهب مكي القيسي إلى أنَّ(("نزَّاعةً" منصوب على الحال، والعاملُ في "نزَّاعة" ما دلَّ عليه الكلام في معنى الفعل وهو التلظي، كأنَّهُ قال: كلَّا إنَّها تتلظى في حال نزعها للشوى)[٢٩٢]) وقد ردَّ مكي القيسي قول المبرد الذي لا يجوَّز فيه النصب بقوله:((والحال في هذا جائزة ؛لأنَّها تؤكد ما تقدمها ،كما قال: **:{وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا}**[٢٩٣]ولا يكون الحقُ ابداً إلا مصدقاً ،وقال تعالى:**{ وَهَـذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا}**[٢٩٤] ولا يكون صراط الله، جلَّ ذكرهُ ،ابداً إلا مستقيماً. فقول المبرد ليس بجيد))[٢٩٥].

وذكر ابن فضَّال قراءة النصب إذ قال:((وقرأ بعضُهم: "نزَّاعةً" بالنصب، والنصب على الحال ويكون "لظى" في معنى "ملتظية" فتعمل في الحال.))[٢٩٦]

وقد ردَّ المجاشعي هذه القراءةِ أي قراءة النصب بقوله:((وهي قراءةٌ بعيدةٌ.))[٢٩٧] وقد ذكر الزمخشري وجه النصب على الحال المؤكدة أو على أنَّها متلظية نزاعةً أو على الاختصاص للتهويل[٢٩٨]. وأما ابن الانباري فقال أنَّها منصوب على الحال، والعامل فيها معنى الجملة[٢٩٩]. وردَّ ابن الانباري على المبرد بقوله:((وليس كما زعم، فإنَّ هذه الحال مؤكدة ،والحال المؤكدة لا يشترط فيها ما ذكر))[٣٠٠] ونجد العكبري يذهب إلى أنَّ" نزَّاعةً" هو حال من الضمير في "يدعو" مقدمة أو هي حال من الضمير في "لظى" على أن تجعلها صفةً غالباً.[٣٠١] وممن ذهب إلى أنَّ "نزاعة" منصوب على الحال ابن عطيه والرازي والبغوي وأبو السعود وابن عادل[٣٠٢].وقد ذكر السمين الحلبي أن "نزَّاعةً" منصوب على الحال وفي صاحبها أوجه:[٣٠٣]

أحدها: إنَّه الضمير المستكن في "لظى" لأنَّها، وأن كانت علماً ،فهي جارية مجرى المشتقات كالحارث والعباس، وذلك لأنها بمعنى التلظي.

الثاني: إنَّه فاعل "تدعو" وقدمت حالهُ عليه ،أي تدعو حال كونها نزاعة.

الثالث: إنَّه محذوف هو والعاملُ، تقديره: تتلظى نزاعةً ودلَّ عليه "لظى".

ويرى الباحث أنَّ المجاشعي قد سبقهُ في هذا الرد المبرد، والطبري وأبو علي الفارسي. ويبدو للباحث أنَ رد ابن فضَّال المجاشعي ورفضَهِ قراءة النصب أمرٌ لا يخلو من إشكال؛ إذ أنَّ القراءةَ قد قرأ بها أحد القرَّاء السبعة وهو عاصم ومن ثَمَّ أنَّ القراءة لا تخالف رسم المصحف وموافق لأحدِ الأوجه الإعرابية وهو النصب على الاختصاص الذي لم يشير إليه عند ذكره أوجه النصب التي ذكرها أغلب المعربين للقرآن كما بينَّا علاوةً على ذلك أنَّه خرَّجَ هذه القراءة على النصب على الحال.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين وكفى، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد المصطفى، وعلى آله الطيبين وصحبه والتابعين لهم ومن اقتفى.

أما بعدٌ :

فهذا ما وفقني الله – تعالى – إليه في هذا البحث، وقد ظهر لي من خلاله نتائج عدة، نذكر أهمها فيما يأتي:

١- كان المجاشعي من أئمة النحو والتصريف واللغة، له مشاركة في كثير من علومها، ويظهر ذلك من خلال مؤلفاته النافعة التي تركها، ومع ذلك فإنه لم يأخذ حقه من الدراسة والبحث، وبخاصة في مجال إعراب القرآن الذي ظهرت مكانته فيه واضحة في كتابه (النكت في القرآن)، وقد تبين ذلك من خلال هذا البحث.

٢- المسائل التي ردَّها المجاشعي، تأثر فيها بمن سبقه من النحويين، كان من أبرزهم الفراء، والأخفش، والزجاج، ومكى بن أبي طالب؛ ولذلك اعتمد على مصادر كثيرة، من أهمها كتب معاني القرآن وإعرابه التي صنفها هؤلاء النحويون.

٣- تعددت المسائل التي ردَّها المجاشعي، وكان أكثرها في الرد على أبي عبيدة، والزجاج، وابن قتيبة، وكذلك رده على الكوفيين، وبخاصة الكسائي، والفراء.

٤- كانت للمجاشعي عبارات مختلفة في ردِّهِ المسائل النحوية، منها: هذا القول فيه نظر، أو فيه بعد، أو ليس بشيء، أو لا يعرف، إلى غير ذلك من العبارات.

٥- كان المجاشعي مصيبًا في بعض المسائل التي ردَّها؛ ولذلك فقد وافقته فيها على حسب ما تراءى لي من وضوح الدليل وظهوره، كما كان مخطئًا في بعضها الآخر، وقد بيَّن البحث ذلك في موضعه.

٦- نجدُ المجاشعي ينفرد بآراء لم يسبق إليها، وقد ظهر بعضها من خلال هذا البحث، ومن ذلك: أنه يرى أن خبر (أنَّ) في قوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ﴾ هو جملة الشرط والجواب في قوله: ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾، وذلك لأن الفائدة فيه متحققة، بخلاف ما ذهب إليه النحويون، وهو أن الخبر هو الظرف (فيكم)، وردَّه المجاشعي؛ لأن فيه نظرًا؛ لأنه لا يؤدي فائدة في الكلام.

الهوامش

(١) البقرة:٢١٧ وتمامها" **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**"

(٢) معاني القران للفراء:١٤١/١.

(٣) ينظر: معاني القران للأخفش :١٨٤/١ .

(٤) ينظر: معاني القران وإعرابه:٢٩٠/١،وإعراب القران للنحاس:٣٠٨/١.

(٥) تفسير جامع البيان :٣١١/٤.
(٦) المصدر نفسه:٣١٢/٤.
(٧) التبيان في تفسير القران:٢٠٣/٢.
(٨) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(٩) مشكل إعراب القران:١٢٨/١.
(١٠) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(١١) النكت في القران :١٦٥.
(١٢) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها ،ومعاني القران وإعرابه:٢٩٠/١.
(١٣) ينظر: جامع البيان :٣١١،٣١٢/٤ ،ومشكل إعراب القران:١٢٨/١.
(١٤) النكت في القران:١٦٥.
(١٥) المصدر نفسه: ١٦٥-١٦٦.
(١٦) ينظر: التبيان في إعراب القران:١٧٤/١.
(١٧) التبيان في إعراب القران:١٧٥/١.
(١٨) الكشاف: ١٢٧/٢.
(١٩) تفسير الثعالبي:١٢٣/١.
(٢٠) ينظر: الكشف والبيان:١٤٠/٢ .
(٢١) المحرر الوجيز:١٦١/٢ .
(٢٢) البحر المحيط:٣٣٤/٢.
(٢٣) البحر المحيط:٣٣٦/٢.
(٢٤) ينظر: اللباب في علوم الكتاب:٢٩/٢-٣٠،والدرالمصون:٣٩٢/٢.
(٢٥) الدر المصون:٣٩٢/٢.
(٢٦) ينظر: الجدول في إعراب القران وبيانه وصرفه:٤٤٨/١/١-٤٤٩،وإعراب القران للكرباسي:٢٩٤/١-٢٩٥.
(٢٧) الانصاف في مسائل الخلاف:٤٤/١(مسألة ٥).
(٢٨) ينظر: شرح ابن عقيل:٢١٧/١-٢٢٧.
(٢٩) ينظر: شرح جمل الزجاجي:٣٤٣/١.
(٣٠) ينظر: شرح الرضي على الكافية:٢٠٢/١.
(٣١) النساء:٩٥
(٣٢) ينظر: السبعة:٢٣٧،ومعاني القراءات:٣١٦/١.
(٣٣) قراءة الاعمش وابي حيوة، ينظر مشكل اعراب القران:٢٠٦/١،و الجامع لأحكام القران:٣٤٣/٥ .
(٣٤) ينظر: حجة القراءات:٢١٠.
(٣٥) معاني القران للقراء:٢٨٣/١.
(٣٦) معاني القران للاخفش:٢٦٤/١.
(٣٧) معاني القران وإعرابه:٩٢/٢.
(٣٨) المصدر نفسه:٩٢/٢-٩٣.
(٣٩) ينظر: الكتاب:٣٧٠/١،بولاق، .والشاهد فيه: نعت الفتى وهو معرفة بـ"غير" وإن كان نكرة، والذي سوغ هذا أن التعريف بالألف واللام يكون للجنس فلا يخص واحداً بعينه فهو مقارب للنكرة وأن غيراً مضافة الى معرفة فقاربت المعارف لذلك. وينظر: الحجة للقراء السبعة:١٧٩/٣.
(٤٠) الحجة للقراء السبعة:١٧٩/٣-١٨٠.
(٤١) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها:١٣٧ ،وإعراب القراءات الشواذ:٤٠٣،والتبيان في إعراب القران:٣٨٣/١.
(٤٢) مشكل إعراب القران:٢٠٢/١.
(٤٣) ينظر: النكت في القران:١٩٢ .
(٤٤) ينظر: الكشاف: ٢٨٤/٥ وشرح المفصل:٨٩/٢.
(٤٥) مشكل إعراب القران:٢٠٢/١.
(٤٦) ينظر: التبيان في إعراب القران:٣٨٣/١،و إعراب القران للكرباسي:١٢٥/٢.
(٤٧) إعراب القران الكريم وبيانه:٩١/٥.
(٤٨) ينظر: كشف المشكلات:٣٨٧/١،والبيان في غريب إعراب القران:٢٦٤/١-٢٦٥.

(٤٩) شرح المفصل :٨٩/٢ .
(٥٠) النكت في القران:١٩٢-١٩٣.
(٥١) ينظر: معاني القران للفراء :٢٨٣/١،وكشف المشكلات:٣٨٧/١،والبيان في غريب إعراب القران:٢٦٤/١،والجامع لأحكام القران:٣٤٣/٥.
(٥٢) ينظر: البحر المحيط:٣٥/٤ .
(٥٣) معاني القران للفراء:٢٨٣/١.
(٥٤) معاني القران للأخفش:٢٦٥/١.
(٥٥) معاني القران وإعرابه:٩٣/٢.
(٥٦) ينظر: جامع البيان:١٤٤/٥،وإعراب القران للنحاس:٤٨٣/١،والحجة القراء السبعة:١٧٩/٣،وإعراب القراءات السبع وعللها:١٣٧،ومشكل إعراب القران:٢٠٢/١.
(٥٧) ينظر: النكت في القران:١٩٢.
(٥٨) ينظر: التبيان في إعراب القران:٣٨٣/١،وإعراب القران الكريم وصرفه وبيانه:٩٢/٥.
(٥٩) ينظر: إعراب القران الكريم وصرفه وبيانه:٩٢/٥.
(٦٠) ينظر: معاني القران للفراء:٢٨٣/١، والحجة القراء السبعة:١٨٠/٣.
(٦١) ينظر :الكتاب الفريد:٣٢٧/٢.
(٦٢) معاني القران للفراء:٢٨٣/١-٢٨٤.
(٦٣) معاني القران وإعرابه:٩٣/٢.
(٦٤) ينظر: إعراب القران للنحاس:٤٨٣/١،ومشكل إعراب القران:١٨٦/١.
(٦٥) ينظر: الكتاب الموضح:٤٢٥/١-٤٢٦.
(٦٦) النكت في القران:١٩٢،وينظر: كشف المشكلات:٣٢٠/١.
(٦٧) ينظر: إعراب القران للنحاس :٤٤٧/١ .
(٦٨) النكت في القران:١٩٣ وينظر: معاني القران للنحاس:١٧١/٢.
(٦٩) النكت في القران :١٩٣.
(٧٠) ينظر: معاني القران للفراء:٢٨٣/١،ومعاني القران للأخفش:٢٩٥/١،ومعاني القران وإعرابه للزجاج:٩٣/٢،وجامع البيان للطبري:١٤٤/٥،وإعراب القران للنحاس:٤٨٣/١، والحجة للقراء السبعة للفارسي:١٧٩/٣.
(٧١) ينظر: النكت في القران:١٩٢.
(٧٢) ينظر: معاني القران للأخفش:٤٥٣/١،وإعراب القران للنحاس:٤٤٧/١،ومشكل إعراب القران: ٢٠٢/١،والبيان في غريب إعراب القران:٢٦٤/١-٢٦٥.
(٧٣) ينظر: معاني القران للفراء:٢٨٤/١،ومعان القران للأخفش:٢٦٤/١-٢٦٥،ومعاني القران وإعرابه:٩٣/٢،ومشكل إعراب القران:٢٠٢/١.
(٧٤) النكت في القران:١٩٢.
(٧٥) ينظر: إعراب القراءات الشواذ :٤٠٤.
(٧٦) المائدة:٦٩
(٧٧) معاني القران للفراء:٣١٠/١-٣١١.
(٧٨) ينظر،:الكتاب٣٨/١،بولاق، ومعاني القران للفراء:٣١١/١،.
(٧٩) معاني القران للفراء:٣١١/١.
(٨٠) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(٨١) المائدة:٢٢
(٨٢) معاني القران وإعرابه:١٩٢/٢-١٩٣.
(٨٣) إعراب القران للنحاس:٣٢/٢.
(٨٤) ينظر :الكتاب الفريد:٤٧٢/٢.
(٨٥) تفسير مفاتح الغيب :١١٦/٦.
(٨٦) النكت في القران :٢٠٢.
(٨٧) ينظر: الدر المصون:٣٦٢/٤.
(٨٨) ينظر: معاني القران للفراء:٣١٠/١-٣١١.
(٨٩) معاني القران للأخفش:٢٨٥/١.

(٩٠) معاني القران وإعرابه:١٩٢/٢.
(٩١) التبيان في إعراب القران:٤٥١/١،وينظر:الاملاء:١٢٩/١.
(٩٢) معاني القران للفراء :٣١٢/١،وينظر: الكتاب الفريد:٢٧١/٢،والدر المصون:٣٥٦/٤.
(٩٣) معاني القران للفراء:٣١٢/١.
(٩٤) معاني القران وإعرابه:١١١١٩٤/٢.
(٩٥) إعراب القران للنحاس:٣٢/٢.
(٩٦) مشكل إعراب القران:٢٣٧/١.
(٩٧) النكت في القران:٢٠٢.
(٩٨) ديوانه:٢٤٠،وينظر :الكتاب:١/،٣٩٠،بولاق،والخصائص:٣٨٦/٢.
(٩٩) بنظر :الدر المصون:٣٥٦/٤.
(١٠٠) ينظر: معاني القران للفراء:٣١٢/١، ومعاني القران وإعرابه:١٩٤/٢،واعراب القران للنحاس ٢/ ٣١،ومشكل إعراب القران:٢٣٧/١،والتبيان في إعراب القران:٤٥١/١،والكتاب الفريد:٤٧٢/٢،والبحر المحيط:٣٢٥/٤، والدر المصون:٣٥٧/٤.
(١٠١) ينظر: إعراب القران للنحاس:٣١/٢،ومشكل إعراب القران:٣٢٧/١،و البيان في غريب إعراب القران:٣٠٠/١،وأملاء ما منَّ به الرحمن:١٢٩/١،والكتاب الفريد:٤٧٢/٢،والدر المصون:٣٥٧/٤.
(١٠٢) الدر المصون:٣٥٧/٤.
(١٠٣) ينظر: النكت في القران:٢٠٣، والكتاب :٢٩٠/١ بولاق.
(١٠٤) معاني القران وإعرابه:١٩٣/٢،وينظر: الكتاب:١/ ٢٩٠بولاق.
(١٠٥) ينظر: الكتاب :٢٩٠/١ بولاق، ومجمع البيان:٣٨٥/٣ ، والنكت في القران:٢٠٣.
(١٠٦) ينظر: معاني القران وإعرابه:١٩٣/٢.
(١٠٧) ينظر: الكتاب:٢٩٠/١،بولاق،ومجاز القران :١٧٢/١، وإعراب القران للنحاس:٣٢/٢-٣٣، ومشكل إعراب القران :٢٣٩/١، والنكت في القران :٢٠٣،والكشاف : ٣٠١/٦، وكشف المشكلات :٤١٢/١-٤١٣، والبيان في غريب إعراب القران :٢٩٩/١-٣٠٠، والانصاف:١٠٧/١،والبحر المحيط :٣٢٥/٤.
(١٠٨) ينظر: جامع البيان :٢٣٤/٦،ومشكل إعراب القران:٢٣٩/١،والبيان في غريب إعراب القران:٣٠٠/١ والاملاء:١٢٩/١،والبحر المحيط:٣٢٥/٤.
(١٠٩) ينظر: الكتاب الفريد:٤٧٢/٢،والبحر المحيط:٣٢٧/٤، والدر المصون:٣٥٣/٤.
(١١٠) ينظر: البحر المحيط:٣٢٥/٤.
(١١١) ينظر: الكتاب الفريد:٤٧٣/٢.
(١١٢) ينظر: مشكل إعراب القران:٢٣٩/١،والدر المصون:٣٥٩/٤.
(١١٣) ينظر: التبيان في إعراب القران:٤٥١/١، والاملاء:١٢٩/١، والكتاب الفريد:٤٧٢/٢،والدر المصون:٣٦١/٤.
(١١٤) ينظر: البيان في غريب إعراب القران:٣٠١/١.
(١١٥) الاملاء:١٢٩/١.
(١١٦) ينظر: الكتاب الفريد:٤٧٣/٢،والدر المصون:٣٦١/٤.
(١١٧) التوبة:٣
(١١٨) ينظر: إعراب القران للنحاس:٢٠٢/٢،والمبسوط:٢٢٥، والبحر المحيط:٦/٥،وهي قراءة الجمهور.
(١١٩) ينظر: مشكل إعراب القران:٣٥٥/١.
(١٢٠) إعراب القران للنحاس:٢٠٢/٢.
(١٢١) مشكل إعراب القران:٣٥٥/١.
(١٢٢) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(١٢٣) النكت في القران:٢٣٧.
(١٢٤) التبيان في إعراب القران:٦٣٥/٢.
(١٢٥) ينظر: الكشاف: ٤٢٣/١٠،وتفسير ابي السعود:١٣٩/٣،وتفسير البيضاوي:٤١٧/٢.
(١٢٦) مشكل إعراب القران:٣٢٣/١.
(١٢٧) النكت في القران:٢٣٨.
(١٢٨) التبيان في إعراب القران:٦٣٥/٢.
(١٢٩) ينظر: الجدول في إعراب القران وبيانه:٢٧٨/١٠.

(١٣٠) ينظر: الكتاب:٢/ ١٤٤ هارون.
(١٣١) إعراب القران للنحاس:٢٠٢/٢.
(١٣٢) شرح السيرافي: ١٠/٣ ،و١١٣/٢.
(١٣٣) مشكل إعراب القران:٣٢٣/١.
(١٣٤) النكت في القران:٢٣٨.
(١٣٥) ينظر: الكتاب:١/ ٧٥،هارون ،وشرح المفصل:٦٨/٨ .
(١٣٦) النكت في القران:٢٣٨.
(١٣٧) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(١٣٨) ينظر: الكشاف: ٤٢٣/١٠.
(١٣٩) التبيان في إعراب القران:٦٣٥/٢.
(١٤٠) ينظر: تفسير البيضاوي:٤١٧/٢.
(١٤١) ينظر: المختصر في شواذ القراءات:٥١،والبحر المحيط:٦/٥.
(١٤٢) إعراب القران للنحاس:٢٠٢/٢.
(١٤٣) ينظر: مشكل إعراب القران:٣٢٣/١.
(١٤٤) النكت في القران:٢٣٨.
(١٤٥) ينظر: الكتاب:١٤٥/٢،هارون،والمقتضب:١١١/٤،والنكت في القران:٢٣٨.
(١٤٦) ينظر: الكشاف: ٤٢٣/١٠،والتبيان في إعراب القران:٦٣٥/٢،وتفسير البيضاوي:٤١٧/٢.
(١٤٧) ينظر: إعراب القراءات الشواذ:٦٠٧/١ ونُسبت هذه القراءة إلى الحسن البصري في الجامع لأحكام القران:٧١/٨،والبحر المحيط:٦/٥ ،وفي الكشاف بلا عزو:١٧٣/٢.
(١٤٨) ينظر: النكت في القران:٢٣٨.
(١٤٩) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(١٥٠) إعراب القراءات الشواذ:٦٠٧/١، التبيان في إعراب القران:٦٣٥/٢.
(١٥١) الجامع لأحكام القران:٧١/٨.
(١٥٢) ينظر: الكشاف: ٤٢٣/١٠ ،ومفاتح الغيب:٢٢٣/١٥،والبحر المحيط:٦/٥ .
(١٥٣) البقرة:٢١،والحج:١
(١٥٤) ينظر: الجدول في إعراب القران وبيانه:٧٠/١.
(١٥٥) ينظر: إعراب القران الكريم وبيانه:٦٥/١.
(١٥٦) الكتاب: ٣٢٦/١،بولاق .
(١٥٧) المقتضب :٢١٦/٣.
(١٥٨) معاني القران وإعرابه:٤٠٩/٣.
(١٥٩) إعراب القران للنحاس:٨٥/٣.
(١٦٠) ينظر: الأصول في النحو:٣٣٧/١.
(١٦١) مشكل إعراب القران :٤٨٥/٢.
(١٦٢) النكت في القران:٣٣٧:
(١٦٣) ينظر: المقتصد في شرح الايضاح:٧٧٧/٢-٧٧٨،والتبيان في إعراب القران:٣٧/١،وشرح المفصل :٧/٢،وشرح ابن عقيل:٢٦٩/٢،وارتشاف الضرب في كلام العرب:٢١٩٤/٤ .
(١٦٤) شرح الرضي على الكافية:٣٤١/١.
(١٦٥) ينظر: إعراب القران الكريم وبيانه:٦٥/١.
(١٦٦) ينظر: معاني القران وإعرابه:٤٠٩/٣،وإعراب القران للنحاس:٨٥/٣،ومشكل إعراب القران :٤٨٥/٢،والنكت في القران:٣٣٧،والتبيان في إعراب القران:٣٨/١.
(١٦٧) ينظر: ارتشاف الضرب العرب:٢١٩٤/٤.
(١٦٨) ينظر: شرح الاشموني:١٥١/٣. ولم اقف على قول الفراء في معاني القران.،والمساعد:٥٠٥/٢،وارتشاف الضرب:٢١٩٤/٤.
(١٦٩) معاني القران وإعرابه:٤٠٩/٣.
(١٧٠) المصدر نفسه:٢٩٨/١-٢٩٩.
(١٧١) المصدر نفسه:١/ ٢٩٩.
(١٧٢) ينظر: إعراب القران للنحاس:٨٥/٣.

(١٧٣) مشكل إعراب القران:٤٨٥/٢.
(١٧٤) النكت في القران:٣٣٧.
(١٧٥) ينظر: المقتصد في شرح الايضاح:٧٧٨/٢،والتبيان في إعراب القران:٣٨/٢،و البحر المحيط:١٠٩/١.
(١٧٦) ينظر: مجلة التربية والعلم: ٢٥٧/١/١٢-٢٥٨.
(١٧٧) ينظر: ارتشاف الضرب :٢١٩٤/٤،وشرح الاشموني:١٥١/٣.
(١٧٨) ينظر: شرح الرضي على الكافية:٣٤١/١.
(١٧٩) ينظر: الجدول في إعراب القران:٧١/١.
(١٨٠) ينظر: شرح الاشموني:٣٤/٣ .
(١٨١) ينظر: إعراب القران الكريم وبيانه:٦٥/١.
(١٨٢)ينظر: معاني القرآن للفراء:٩٩/١،وإعراب القران للنحاس:٤٣٠/١،والمساعد:٥٠٦/٢ وشرح الرضي على الكافية:٣٧٦/١ن٢٢٨/١ ،وشرح الاشموني:١٥١/٣،والبحر المحيط:١٠٩/١،وارتشاف الضرب:٢١٩٤/٤، .ولم اقف على رأي الاخفش في معانيه.
(١٨٣) ينظر: الجدول في إعراب القران:٥٧١/١،وإعراب القران الكريم وبيانه:٦٥/١.
(١٨٤) ينظر: معاني القران وإعرابه:٩٨/١/١-٩٩،وإعراب القران للنحاس:٨٥/٣،وومشكل إعراب القران:٤٨٥/٢
(١٨٥) ينظر: البيان في غريب إعراب القران:٦٣/١،والتبيان في إعراب القران:٣٨/٢،و الكتاب الفريد:١٨٣/١ ،والبحر المحيط:١٠٩/١.
(١٨٦) سبأ:٤٨
(١٨٧) ينظر: تخريج قراءات فتح القدير:٣١٢، واصول النحو:٢٥١/٤.
(١٨٨) ينظر: المختصر في شواذ القراءات:١٢٢،ومشكل إعراب القران:٥٩٠/٢،وتخريج قراءات فتح القدير:٣١٢،وهي قراءة شاذة والبحر المحيط:٢٩٢/٧.
(١٨٩) الكتاب:٢٨٦/١ ،بولاق.
(١٩٠) المقتضب:١١٣/٤.
(١٩١) معاني القران وإعرابه:٢٥٧/٤-٢٥٨.
(١٩٢) ينظر: الأصول في النحو:٢٥١/١،ومشكل إعراب القران:٥٩٠/٢.
(١٩٣) النكت في القران:٤٠٢.
(١٩٤) ينظر: التبيان في اعراب القران:١٠٧١/٢،والاملاء:١٩٨/٢، وتفسير أبي السعود:٥/ ٣٨١،وروح المعاني:٣٣٢/١٦،وتفسير البيضاوي:٣٥/٥،والتبيان في تفسير القران:٣٩٢/٨، ، والدر المصون:٤٧٧٠/١
(١٩٥) الكتاب:٢٨٦/١،بولاق.
(١٩٦) المقتضب:١١٤/٤.
(١٩٧) إعراب القران للنحاس:٣٥٤/٣.
(١٩٨) ينظر: الأصول في النحو:٢٥١/١.
(١٩٩) النكت في القران:٤٠٢.
(٢٠٠) ينظر: التبيان في إعراب القران:١٠٧/٢،والمحرر الوجيز:٣٥٩/٥،والتحرير والتنوير:٤٢٧/١١،وتفسير أبي السعود:٣٨١/٥، وروح المعاني:٣٣٢/١٦،وتفسير البيضاوي:٣٥/٥،ومجمع البيان:١٩٦/٨ ، والدر المصون:٤٧٧٠/١ .
(٢٠١) معاني القران للفراء:٣٦٤/٢.
(٢٠٢) تفسير جامع البيان :٤١٩/٢٠.
(٢٠٣) معاني القران وإعرابه:٢٥٧/٤.
(٢٠٤) ينظر: مشكل إعراب القران:٥٩٠/٢،والتبيان في إعراب القران:١٠٧١/٢.
(٢٠٥) التحرير والتنوير:٤٢٧/١١.
(٢٠٦) ينظر: تفسير أبي السعود:٣٨١/٥، وروح المعاني:٣٣٢/١٦،وتفسير البيضاوي:٣٥/٥.
(٢٠٧) النكت في القران:٤٠٣.
(٢٠٨) شرح المفصل:٦٨/٨.
(٢٠٩) البحر المحيط:٢٩٢/٧.
(٢١٠) الدر المصون:٤٧٧٠/١.
(٢١١) إعراب القران للنحاس:٣٥٤/٣.

(٢١٢) ينظر: التبيان في إعراب القران:١٠٧١/٢،وتفسير أبي السعود:٣٨١/٥،وروح المعاني :٣٣٢/١٦،وتفسيرالبيضاوي:٣٥/٥.
(٢١٣) البحر المحيط:٢٩٢/٧.
(٢١٤) ينظر: معاني القران وإعرابه:٢٥٧/٤.
(٢١٥) ينظر: الدر المصون:٤٧٧٠/١ .
(٢١٦) ينظر: مشكل إعراب القران :٥٩٠/٢.
(٢١٧) ينظر: روح المعاني:٢٣٢/١٦،والبحر المحيط:٢٩٢/٧،والدر المصون:٤٧٧٠/١.
(٢١٨) ينظر: مختصر القراءات الشواذ:١٢٢،والبيان في غريب إعراب القران:٢٨٣/٢، وإعراب القراءات الشواذ:٣٣٧/٢، والجامع أحكام القران:٣١٣/١٤ .
(٢١٩) ينظر: معاني القران للفراء:٣٦٤/٢.
(٢٢٠) معاني القران وإعرابه:٢٥٧/٤.
(٢٢١) ينظر: تفسير جامع البيان :٤١٩/٢٠.
(٢٢٢) الأصول في النحو:٢٥٠/١.
(٢٢٣) ينظر: مشكل إعراب القران:٥٩٠/٢.
(٢٢٤) النكت في القران:٤٠٢.
(٢٢٥) ينظر: التبيان في اعراب القران:١٠٧١/٢،والبحر المحيط:٢٩٢/٧،ووتفسير ابي السعود:٣٨١/٥، وتفسير البيضاوي:٣٥/٥،والتبيان في تفسير القران:٣٩٢/٨، ومجمع البيان:١٩٦/٨، والدر المصون:٤٧٧٠/١ .
(٢٢٦) المقتضب:١١٤/٤.
(٢٢٧) النكت في القران:٤٠٢.
(٢٢٨) ينظر: إعراب القراءات الشواذ:٣٣٧/٢،التبيان في إعراب القران:١٠٧١/٢،والمحرر الوجيز:٣٥٩/٥، وتفسير أبي السعود:٣٨١/٥،وروح المعاني:٣٣٢/١٦، وتفسير البيضاوي:٣٥/٥، والدر المصون: ٤٧٧٠/١.
(٢٢٩) إعراب القران للنحاس:٣٥٤/٣.
(٢٣٠) ينظر: مشكل إعراب القران:٥٩٠/٢.
(٢٣١) ينظر :إعراب القراءات الشواذ:٣٣٧/٢،والمحرر الوجيز:٣٥٩/٥،والدر المصون:٤٧٧٠/١.
(٢٣٢) الكتاب:٢٨٦/١،بولاق.
(٢٣٣) ينظر: المقتضب:١١٤/٤.
(٢٣٤) ينظر: الكتاب:٢٨٦/١، بولاق،والمقتضب:١١٤/٤، وشرح المفصل:٦٨/٨، وشرح الرضي الكافيه:٢٢٩/٢،والبحر المحيط:٢٩٢/٧،والدر المصون:٤٧٧٠/١.
(٢٣٥) الحُجرات:٧
(٢٣٦) ينظر: البحر المحيط:٥١٣/٩.
(٢٣٧) ينظر: التحرير والتنوير:١٣/١٤.
(٢٣٨) ينظر: اللباب في علوم الكتاب:٣٠٧/١٤.
(٢٣٩) ينظر: إعراب القران الكريم وبيانه:٢٤٩/٧.
(٢٤٠) الكشاف: ١٠٣٥/٢٦.
(٢٤١) التحرير والتنوير:١٣/١٤.
(٢٤٢) ينظر: روح المعاني:٢٦٩/١٩.
(٢٤٣) مفاتِح الغيب:١٤ /١٧٥.
(٢٤٤) ينظر: اللباب في علوم الكتاب :٣٠٧/١٤.
(٢٤٥) الياقوت والمرجان في إعراب القران:٥٢٤.
(٢٤٦) ينظر: إعراب القران الكريم احمد عبيد واصاحبه:٢٥١/٣.
(٢٤٧) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل:١٦٧/١١.
(٢٤٨) النكت في القران:٤٥٤.
(٢٤٩) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(٢٥٠) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(٢٥١) مجمع البيان:٢١٩/٩.
(٢٥٢) البرهان في علوم القران:٣٠٧/١.
(٢٥٣) المعارج:١٥،١٦

(٢٥٤) ينظر: إعراب القران للنحاس:٣٠/٥،الحجة في علل القراءات السبع:٤٦٦/٤، والحجة لابن خالويه :٣٥٢، والتبيان في تفسير القران:١١٨/١٠ ، والبحر المحيط:٣٣٤/٨، وتفسير القرطبي:٢٨٧/١٨، ومجمع البيان للطبرسي:٣٥٤/١٠.
(٢٥٥) هي قراءة عاصم عن حفص ينظر: إعراب القران للنحاس:٣٠/٥،والحجة في علل القراءات السبع:٤٦٦/٤، والسبعة:٦٥٠.
(٢٥٦) ينظر: البيان في غريب إعراب القران:٤٦١/٢.
(٢٥٧) معاني القران وإعرابه:٢٢١/٤.
(٢٥٨) ينظر: إعراب القران للنحاس:٣٠/٥.
(٢٥٩) ينظر: مشكل إعراب القران:٤٠٧/٢.
(٢٦٠) النكت في القران:٥١٦.
(٢٦١) المصدر نفسه:٥١٧.
(٢٦٢) ينظر: الكشاف: ١١٤٠/٢٩.
(٢٦٣) ينظر: التبيان في تفسير القران:١١٨/١٠،والمحرر الوجيز:٤١٨/٦،والتبيان في اعراب القران:١٢٤٠/٢،والتحرير والتنوير:٣١٢/١٥،والدر المصون:٤٥٥/١٠-٤٥٦.
(٢٦٤) اللباب في علوم الكتاب:٤٦٦/١٥.
(٢٦٥) معاني القران للفراء:١٨٥/٤.
(٢٦٦) ينظر: معاني القران للأخفش:٥٤٩/٢.
(٢٦٧) ينظر: معاني القران وإعرابه: ٢٢١/٤.
(٢٦٨) إعراب القران للنحاس:٣٠/٥.
(٢٦٩) مشكل إعراب القران:٤٠٧/٢.
(٢٧٠) ينظر: النكت في القران:٥١٧.
(٢٧١) الكشاف: ١١٤٠/٢٩.
(٢٧٢) ينظر: التبيان في إعراب القران:١٢٤٠/٢.
(٢٧٣) ينظر: المحرر الوجيز:٤١٨/٦، والدر المصون:٤٥٥/١٠-٤٥٦.
(٢٧٤) إعراب القران للنحاس:٣٠/٥.
(٢٧٥) مشكل إعراب القران:٤٠٧/٢.
(٢٧٦) النكت في القران:٥١٧.
(٢٧٧) ينظر: الكشاف: ١١٤٠/٢٩.
(٢٧٨) ينظر: المحرر الوجيز:٤١٨/٦،ومفاتح الغيب:٢٨/١٦،واللباب في علوم الكتاب :٤٦٦/٥،والتحريروالتنوير:٣١٢/١٥،والدر المصون:٤٥٥/١٠-٤٥٥٦.
(٢٧٩) النكت في القران:٥١٧.
(٢٨٠) معاني القران للأخفش:٥٤٩/٢.
(٢٨١) ينظر: تفسير جامع البيان :٦٠٧/٢٣.
(٢٨٢) إعراب القران للنحاس:٣٠/٥.
(٢٨٣) ينظر: مشكل إعراب القران:٤٠٧/٢،والمحرر الوجيز٤١٨/٦،والبيان في غريب إعراب القران:٤٦١/٢،والتبيان في إعراب القران:١٢٤٠/٢،ومافتح الغيب:٢٨/١٦،ووالدر المصون:٤٥٥/١٠-٤٥٦،واللباب في علوم الكتاب:٤٦٦/١٥.
(٢٨٤) البقرة:٩١
(٢٨٥) معاني القران وإعرابه:٢٢١/٤.
(٢٨٦) الليل: ١٤
(٢٨٧) ينظر: معاني القران وإعرابه:٢٢١/٤.
(٢٨٨) إعراب القران للنحاس:٣٠/٥.
(٢٨٩) تفسير جامع البيان :٦٠٧/٢٣.
(٢٩٠) ينظر: الحجة في علل القراءات السبع:٤٦٦/٤.
(٢٩١) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(٢٩٢) مشكل إعراب القران:٤٠٧/٢.
(٢٩٣) البقرة:٩١
(٢٩٤) الانعام :١٢٦

(٢٩٥) مشكل إعراب القران:٤٠٧/٢.
(٢٩٦) النكت في القران:٥١٧.
(٢٩٧) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(٢٩٨) ينظر: الكشاف: ١١٤٠/٢٩.
(٢٩٩) ينظر: البيان في غريب إعراب القران:٤٦١/٢.
(٣٠٠) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(٣٠١) ينظر: التبيان في إعراب القران:١٢٤١/٢.
(٣٠٢) ينظر: المحرر الوجيز:٤١٨/٦،ومفاتح الغيب:٢٨/١٦،ومعالم التنزيل:٢٢٢/٨، وتفسير أبي السعود:٣٧٩/٦،واللباب:٤٦٦/١٥.
(٣٠٣) ينظر: الدر المصون:٤٥٦/١٠.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

*-ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)،تحقيق: رجب عثمان محمد ،مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١ ،١٤٢٨هـ،١٩٩٨م.

*- الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سهل السراج ،(ت ٣١٦هـ)، تحقيق: د .عبد المحسن الفتلي ، مؤسسة الرسالة، بيروت ،ط١ ،١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

*- إعراب القراءات السبع وعللها: أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني النحوي (ت ٣٧٠هـ) ،تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة الخانجي، القاهرة ط١، ١٤١٣هـ،١٩٩٢م.

*-إعراب القراءات الشواذ: أبو البقاء العكبري ،(ت ٦١٦هـ)، دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عزوز ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت، لبنان ط١ ،١٤١٧هـ،١٩٩٦م.

*-إعراب القران الكريم: أحمد عبيد الدعَّاس ،وأحمد محمد ،وإسماعيل محمود ، دار النمير، دار الفارابي للمعارف، ط١، دمشق، ١٤٢٥هـ،٢٠٠٤م.

*-إعراب القران الكريم وبيانه : محي الدين الدرويش،(ت١٤٠٢هـ)، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٧، دمشق (د. ت) *-
إعراب القران : محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي ، منشورات دار مكتبة الهلال ن بيروت، ط١ ،١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

*- إعراب القران: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النَّحاس ،(ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: زهير غازي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ط٢ ،١٤٠٥هـ،١٩٨٥م.

*-الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: بهجت عبد الواحد ، دار الفكر للنشر والتوزيع ،د. ت).

*-أملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القران: عبد الله بن الحسين العكبري، (ت ٦١٦هـ) ،تحقيق: إبراهيم عطوة، دار الكتب العلمية ،بيروت ط١، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م

*-الأنصاف في مسائل الخلاف بين النحوين البصريين والكوفيين: كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد ابن الأنباري،(ت٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة ط١ ،١٣٨٠هـ،١٩٦١م.

*- البيان في غريب إعراب القران : أبو البركات الأنباري ،(ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: طه عبد الحميد طه، وراجعه مصطفى السقا،(د. ط) ،مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٤٠٠هـ،١٩٨٠م.

*- التبيان في إعراب القران: عبد الله الحسين أبو البقاء العكبري، ت ٦١٦هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي ،(د. ط) ، دار الجبل ،بيروت ،١٤٠٧هـ،١٩٨٧م.
*- تخريج قراءات فتح القدير: إيهاب فكري المكتبة الإسلامية القاهرة، ط١،١٤٣٠ هـ،٢٠٠٩م،

*- تفسير ابن عطية المسمى(المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز):محمد بن عبد الحق ابن عطية الاندلسي،(ت ٥٤١هـ)، تحقيق: عبدالله بن إبراهيم الأنصاري وآخرين ، الدوحة ط١ ،١٤٠٢هـ،١٩٨٢م.
*- تفسير أبي السعود: المسمى(إرشاد العقل السليم في مزايا الكتاب الكريم):لأبي السعود محمد بن محمد بن مصطفى العماوي الحنفي، (ت ٩٨٣هـ)، بدون تحقيق،(د. ط)، دار إحياء التراث العربي بيروت،(د.ت).

*- تفسير الألوسي المسمى ٠روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني)،طبعة دار إحياء التراث، بيروت، مصورة عن الطبعة المنيرية القاهرة ١٣٤٥هـ.
*- تفسير البحر المحيط: لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي ،(ت ٧٤٥هـ)، دراسة وتحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرين ،دار الكتب العلمية، بيروت ط١،١٤١٣ هـ،١٩٩٣م.
*- تفسير البرهان في علوم القران : محمد بن عبدالله الزركشي،(ت ٧٩٤هـ)،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة دار التراث ، القاهرة، ط٣، ١٩٨٤م.

*-تفسير البغوي المسمى(معالم التنزيل)بدون تحقيق ، مطبعة مصطفى الحلبي،ط٢، ١٣٧٥هـ، ١٩٥٥م.
*- تفسير البيضاوي المسمى٠أنوار التنزيل وأسرار التأويل) ، طبعة دار الفكر بيروت،١٤٠٢هـ ،١٩٨٢م.مصورة من الطبعة العثمانية استانبول١٣٠٥هـ.
*-تفسير التبيان في تفسير القران: أبو جعفر بن محمد الطوسي ،(ت ٤٦٠هـ)،تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي ،مكتبة الأعلام الإسلامي، ط١، ١٤٠٩هـ.
*-تفسير التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور ،(ت ١٢٨٤هـ)، بدون تحقيق، مؤسسة التاريخ، بيروت، ط١ ،٢٠٠٠م.

*- تفسير الثعالبي المسمى (الجواهر الحسان في تفسير القران): عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي،(ت٨٧٥هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح أبو سنة وأصحابه ،دار إحياء التراث العربي ،بيروت،ط١ ،(د.ت)

*-تفسير الثعلبي المسمى (الكشف والبيان): أبو إسحاق أحمد الثعلبي ،(ت ٤٢٧هـ)،دراسة وتحقيق :أبو محمد بن عاشور ، مراجعة وتحقيق: نظير الساعدي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ،لبنان، ط١ ،١٤٢٢هـ،٢٠٠٢م.

*- تفسير الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي،(ت ٧٥٦هـ)،تحقيق: د. أحمد محمد الخرباط،(د. ط) دار القلم ،دمشق،(د.ت) .

* - تفسير الرازي المسمى (مفاتح الغيب):فخر الدين الرازي ،(ت ٦٠٦هـ)، بدون تحقيق ،دار إحياء التراث العربي ،بيروت، ط٣، (د.ت)

*- تفسير الطبرسي المسمى (مجمع البيان في تفسير القران) (ت) ، حققه وعلقَّ عليه :لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ،بيروت ،ط١ ،١٤١٥هـ،١٩٩٥م.
* -ٍ تفسير الطبري المسمى (جامع البيان عن وجوه تأويل القران): أبو جعفر محمد بن جرير ،(ت ٣١٠هـ)، ضبط وتوثيق وتخريج: صدقي جميل العطَّار ،دار الفكر ،بيروت، ١٤١٥هـ،١٩٩٥م.
*- تفسير القرطبي المسمى(الجامع لأحكام القران): أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر، (ت ٦٧١هـ)،تحقيق: د. عبدالله عبد المحسن التركي، ومحمد رضوان عمر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،ط١ ،١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

*- تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ،(ت ٥٣٨هـ)، اعتنى بهِ وخرَّج أحاديثه وعلَّق عليه خليل مأمون شيحا ،دار المعرفة، بيروت ،لبنان، ط٣ ،١٤٣٠هـ،٢٠٠٩م .

*-تفسير اللباب في علوم الكتاب : عمر بن علي بن عادل ،(ت ٨٨٠هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرين ،دار الكتب العلمية،ط١ ،١٩٨٨م.

*- تفسير كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القران وعلل القراءات: جامع العلوم علي بن الحسين الأصبهاني ،(ت ٥٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد القادر عبد الرحمن ، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان ،ط١ ،١٤٢١هـن٢٠٠١م.

*- الجدول في إعراب القران وبيانه وصرفه مع فوائد نحويه هامة: محمود صافي ، طبعة قُريبة بأشراف اللجنة العلمية بدار الرشيد ، دمشق ط٣ ،١٤٣٦هـ ،١٩٩٥م .

*- حجة القراءات :أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ،توفي في القرن الرابع الهجري، تحقيق: سعيد الأفغاني ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ط٥ ،١٤١٨هـ ،١٩٩٧م.

*- الحجة في القراءات السبع: أبو عبد الله الحسين ابن خالويه ،(ت ٣٧٠ه)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي ،قدم له: د. فتحي حجازي ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط١، ١٩٩٩م.
*- الحجة في علل القراءات السبع: أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي، (ت٣٧٧هـ)، تحقيق: علي النجدي ناصف، ود. عبد الحليم النجار ،ود. عبد الفتاح شلبي،ط٢، الهيأة المصرية العامة للكتاب ،مصورة عن ط١ ،١٩٨٣م.

*-الحجة للقرَّاء السبعة: أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي ،(ت٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي ، دار المأمون للتراث ،دمشق ،ط١ ،١٤٠٧هـ،١٩٨٧م.

*-الخصائص : أبو الفتح عثمان ابن جني ،(ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار ،دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ،ط٤ ،١٩٩٠م.

*- ديوان عمر بن أبي ربيعة :دار صادر ،بيروت،٠د.ت).

*- السبعة في القراءات : أبو بكر أحمد بن موسى ابن مجاهد ، (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ،ط٢ ، ١٩٨٠م.

*- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: عبد الله بن عقيل الهمذاني المصري (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ،مصر، ط٤، ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م.

*- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: أبو الحسن نور الدين الأشموني (ت ٩٢٩هـ)،تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١، ١٣٧٥هـن١٩٥٥م.

*- شرح الرضي على الكافية : محمد بن الحسن الرضي الأسر ابادي ،ت (هـ) تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر ، مؤسسة الصادق ، طهران للطباعة والنشر والتوزيع ،ط٢ ، ١٣٨٤هـ.
*- شرح المفصل : موفق الدين بن يعيش بن علي ، (ت ٦٤٣هـ)، بدون تحقيق،(د. ط) عالم الكتب ، بيروت، ٠د.ت).

*- شرح جمل الزجاجي: أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن عصفور الأشبيلي (٦٦٩هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: فواز الشعار، أشراف أميل بديع يعقوب ،دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ ،١٩٩٨م.

*- شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي ،(ت ٣٦٨هـ)،تحقيق: أحمد حسن مهولي، وعلي سيد علي ،دار الكتب العلمية ،بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ،٢٠٠٨م.

*- الكتاب ،سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ،(ت ١٨٠هـ)، تحقيق وشرح :عبد السلام محمد هارون ،مكتبة الخانجي، القاهرة ،ط٣ ، ١٤٠٨هـ،١٩٨٨م.
*- الكتاب ،سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر،(ت١٨٠ه) ،دار صادر ،بيروت، المطبعة الكبرى الأميرية ،ببولاق،،مصر،ط١ ،١٣١٦هـ.

*- المبسوط في القراءات العشر: أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، (ت٣٨١هـ)، تحقيق: سُبيع حمزة حاكمي، (د. ط) مجمع اللغة العربية، دمشق ،١٤٠١هـ، ١٩٨١م.

*- مجاز القران : أبو عبيدة معمر بن المثنى ،(ت٢١٠هـ)،تحقيق: د. محمد فؤاد، مؤسسة الرسالة ،بيروت، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.

*- المختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع(مختصر في شواذ القران): لأبن خالويه ،(ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: برجشتراسر، دار الهجرة،(د.ت)

*- المساعد على تسهيل الفوائد: بهاء الدين بن عقيل ،(ت ٧٦٩هـ)،تحقيق: د. محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق،بيروت١٤٠٠هـ،١٩٩٨م.

*- مشكل إعراب القران: مكي بن أبي طالب القيسي، (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: ياسين محمد السواس ، دار المأمون للتراث ،دمشق، ط٢، (د.ت)

*- معاني القراءات : أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ،(ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عيد مصطفى درويش ،ود. عوض أحمد القوزي ،دار المعارف، القاهرة، ط١ ، ١٤١٢هـ، ١٩٩١م.
*- معاني القران : أبو الحسن سعيد بن مسعدة ،الأخفش الأوسط،(ت٢١٥هـ)، تحقيق: د. هدى محمود قرَّاعه ،مكتبة الخانجي ،القاهرة ،ط١ ،١٤١١هـ،١٩٩٠م.

*- معاني القران: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ،ت ٢٠٧هـ، تحقيق: محمد علي النجار، وأحمد يوسف نجاتي،ط٣،عالم الكتب ،بيروت،١٤٠٣هـ،١٩٨٣م.

*- معاني القران وإعرابه/ أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج ،(ت ٣١١هـ)،نشرح وتحقيق: د. عبد الحليم شلبي ،عالم الكتب، بيروت، ط١ ،١٤٠٨هـ ،١٩٨٨م.

*- المقتصد في شرح الإيضاح: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني ،(ت ٤٧١هـ)، تحقيق: د. كاظم بحر ،دار الرشيد للنشر العراق،١٩٨٢م.

*- المقتضب : أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب ،بيروت(د.ت)

*- النكت في القران الكريم(في معاني القران الكريم وإعرابه): أبو الحسن علي بن فضَّال المجاشعي ،(ت ٤٧٩ هـ)،دراسة وتحقيق: د. عبدالله عبد القادر الطويل ،دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ ،١٤٢٨هـ ،٢٠٠٧م

*- الياقوت والمرجان في إعراب القران: محمد نوري بن محمد بارتجي، تقديم :د. عبد الكريم بكَّار ،ط١،دار الأعلام ،عمان،١٤٢٣هن٢٠٠٢م.

المجلات والأنترنيت

*- مجلة التربية والعلم: مجلد/ ١٢، العدد /١ ،٢٠٠٥م، جامعة الموصل .